اسرائيل تدق طبول الحرب

يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا !
الجماهير
اسبوعية سياسية * يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
العدد (٨٧) * السنة (٤٩) * ١٠ - ١٥ تشرين ثاني ١٩٩٦ * الثمن (١٥٠) فلساً

حفاوة كبيرة بوفد احزاب المعارضة في الشقيقة سوريا

جرى استقبال الوفد الكبير الذي مثل احزاب المعارضة الاردنية في سوريا بكل الحفاوة والترحيب، وقد ابرزت وسائل الاعلام السورية هذه الزيارة بشكل مكثف.

لقد ضم الوفد ٢٦ شخصية سياسية ونيابية من ١٠ احزاب، وقد ترأس الوفد الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني.

وقد حمل الوفد معه الى سوريا الشقيقة مشاعر التضامن والتأييد لصمود سوريا ، وتمسكها بالثوابت الوطنية في الوقت الذي تعمل على تحقيق السلام الشامل والعادل.

كما حمل الوفد معه الرغبة الشعبية الاردنية في تعزيز التضامن والتعاون بين الاحزاب، والقوى، والمنظمات العربية ، وتنسيق مواقفها البقية ص ١٠

الدكتور يعقوب زيادين

لتنخفض أسعار الخبز انسجاماً وانخفاض اسعار القمح عالمياً

الركود التجاري يخيّم على الصناعة الوطنية

الانتخابات الامريكية... في ظروف جديدة

تؤكد جميع الشواهد والظواهر ان انتخابات الرئاسة الامريكية الحالية تجري في ظروف تختلف كلية عن غالبية الانتخابات السابقة. فالانقسام في المجتمع الامريكي يبلغ اخطر المستويات منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، حيث يزداد عدد الفقراء والذين بلا مأوى ، وتتسع الممارسات العنصرية والعرقية والدينية، ويجري هجوم شديد على المستوى المعيشي للطبقة العاملة وتخفيض اجورها بشكل ملموس، بينما يجري تجريدها، وتجريد الطبقات الفقيرة والمتوسطة من مختلف المكاسب الاجتماعية والصحية والتعليمية التي حصلت عليها سابقاً.

وكانت الآلة الاعلامية الضخمة سابقاً تنجح في تغييب دور الجماهير الواسعة، خاصة في ظل القيادة الصفراء للطبقة العاملة، والضغوط الشديدة على القوى الحية في المجتمع. وكانت المزاودات لمواجهة العدو التقليدي "الاتحاد السوفياتي" و"الشيوعية" تستخدم لتغطية واخفاء الاجراءات والسياسات المعادية للشعب المرتبطة بمصالح الاحتكارات العسكرية المالية.

اما الآن ، وفي ظل تعاظم الفروق الطبقية الاجتماعية، وتغليب الدفاع عن مصالح رأس المال والاحتكارات ، مع توسيع البقية ص ١٠

جماهير العمال في مصر تعارض الخصخصة

ص١٢

قضية الموز.. ومأزق قطاع الزراعة

ص ٦

٦٨ الف نسمة ينضمون الى قائمة الفقراء كل يوم

ص١٤

استياء عام في الجيش الروسي ينذر بانفجار كبير

ص١٥

حكومة الكباريتي أسوأ الحكومات منذ عام ٨٩

ص٩

افاق رحبة امام الشيوعيين التشيك

ص١١

والاضرابات تعمّ فرنسا

جولة شيراك والدور الاوروبي والمطلوب عربياً

ص٣

الحزب الشيوعي الياباني ينال ٧,٣٦ مليون صوتاً

في الانتخابات العامة التي جرت في ٢٠/١٠/١٩٩٦ لانتخاب مجلس النواب. حصل الحزب الشيوعي الياباني على ٧,٣٦ مليون صوت، وتشكل هذه النتيجة اعلى الاصوات التي يحصل عليها الحزب الشيوعي بتاريخه. وبذلك ازدادت مقاعد الحزب الشيوعي في مجلس النواب ووصلت إلى ٢٦ مقعداً، بعد ان كانت ١٥ مقعداً في الانتخابات السابقة. ونال الحزب الشيوعي هذه النتائج على الرغم من النظام الانتخابي الجديد السيء الذي جرت الانتخابات على اساسه.

وتعادل الاصوات التي حصل عليها الحزب الشيوعي حوالي ٤٠٪ من عدد الاصوات التي حصل عليها الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم.

وبالمقارنة مع انتخابات عام ١٩٩٣، فقد خسرت جميع الاحزاب باستثناء الحزب الشيوعي ما مجموعه عشرة ملايين صوت، وكسب الحزب الشيوعي من الاحزاب الاخرى ٢,٤ مليون صوت. مع الاخذ بعين الاعتبار ان عدد من اليابانيين لم يشارك في التصويت. ويولي الحزب الشيوعي اهتماماً بتلك الفئات التي لم تشارك بالتصويت وهي تعاني من احباطات السياسات الحاكمة، ويامل الحزب بكسب اصواتها.

هذا، وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني، قد بعثت برسالة تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البقية ص ١٠

الذاكرة الحية

اربعون عاماً على العدوان الثلاثي على مصر

يوم ان وقفت مصر ... بقيادة جمال عبد الناصر ... استكمال سيادتها الوطنية واستقلالها السياسي والاقتصادي حين اممت ... السويس واعادت هذا ...

٤٠ الف شخص يموتون يومياً بسبب نقص الغذاء

أكدت دراسة اصدرها البنك الدولي ان اربعين الف شخص يلقون حتفهم يومياً بسبب امراض ناجمة عن نقص الغذاء بسبب الفقر الذي يعاني منه اكثر من مليار شخص في انحاء العالم.

واضافت الدراسة ان ٩٥٠ مليون شخص يعيشون تحت خط الفقر منهم ٦٨٩ مليون شخصاً في المناطق الريفية في ٥٩ دولة شملتها الدراسة.

واشارت الدراسة الى أن منطقة شرق آسيا تعاني اعلى نسبة فقر في الريف على مستوى العالم حيث يعيش فيها ١٧,٣٦ مليون ريفي تحت خط الفقر. وتأتي افريقيا في المرتبة الثانية ويقيم بها ١٠٨,٨ مليون فقير منهم ٨٧,٢ مليون في الريف.

هل تعلم؟

بلغ نصيب الفرد من الصادرات في مصر العام الماضي ٧٢ دولاراً بينما بلغ في سنغافورة ٢١ الف دولار وفي اسرائيل ٢٠٠٠ دولار وفي تركيا ٣٣٧ دولاراً وفي المكسيك ٣٢٨ دولاراً وفي تايلاند ٤٨٧ دولاراً.

النيران تلتهم ٢٠٠ الف كتاب في السويد

تواصل شرطة مدينة لينشوبينغ في السويد البحث في ملابسات حريق تعرضت له المكتبة العامة في المدينة في العشرين من الشهر المنصرم مما ادى الى تدمير مبنى المكتبة واشتعال النار في ٢٠٠ الف كتاب على الاقل، وما يزال مجهولاً مصير مخطوطات وخرائط ولوحات تعود الى القرون الوسطى وكتب قديمة نادرة كانت محفوظة في مخزن في قبو المكتبة. وتقدر قيمة الاضرار المادية الناجمة عن الحريق بنحو ٤٠ مليون دولار امريكي.

ويعتقد ان الحادث كان مفتعلاً، واستهدف مكتباً للمهاجرين يقع في الطابق الثاني من المبنى، وسبق ان تلقى هذا المكتب عدداً من التهديدات.

بعد ان نشرت صحيفة سان جوسي ميركوري نيوز التي تصدر في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية ان هناك تأكيدات على ضلوع وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الـ "C.I.A" بانها هي وراء موجة استهلاك نوع مخدر معروف باسم (الكراك) في احياء السود الفقيرة في اعوام الثمانينات بهدف تمويل ثوار نيكاراغوا في ... على النظام الساندينيي.

وبعد ان اثار هذا الخبر ضجة كبيرة في الولايات المتحدة الامريكية وخصوصاً بين اوساط الامريكيين السود، وعد مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية جون دويتش بفتح تحقيق (كامل ومستقل للغاية) حسب تعبيره حول هذه الاتهامات. وقد قال في حديث امام لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ انه يأخذ هذه الاتهامات على محمل الجد، وانه اوعز الى المسؤولين عن اجراء التحقيق ان يرفعوا تقريرهم في مهلة اقصاها ٦٠ يوماً.

أنبياء الصباح البعيد

شعر : حسين جلعاد

قل اعوذ بهم :
والدحنون والدفلى * والنهر الوحيد وما اضمحلا
إنه شعب تجلى * يكظم الغيظ ولا ينسى
قل الوذ بهم
الانبياء الذين اتوا من ثوار المستقبل وعدا
عادوا درراً في عباءات الفجر، ثم استناروا وتناهبهم زمن غائب... فتناثروا
فلولا
صعاليك
عرقا يتصبب من اعناق الخيل:
[ايتها الارض، يا ارضنا
من سيكتب عينيك من بعدنا
حين تشتعلين بالياسمين وبالدفلى
ومن
سيتابع انباء الطقس
ليعرف في اي مزاج تكونين]
انبياء الصباح البعيد
حملوا عبء الضوء، ثم مضوا نجماً واحداً
فاضاءوا قلوب الناس.
رشفوا قهوة الصبح عند حدود الشام
واستراحوا - المغيب - على ضفة الاندلس:
[كيف نعبر تاريخ الصحراء
ونبني على خصر البحر جنتنا؟!]
واستداروا - ام دارت الارض - مكراً
مفراً
مكرا
مقبل
مقبل هو تاريخنا .... وايامنا القادمات.

نفقان تحت قناة السويس

تقدمت شركتان احداهما فرنسية والاخرى ايطالية بعروض الى محافظة بورسعيد لشق نفقين تحت مجرى قناة السويس جنوب بورسعيد.

وسيخصص النفقان الجديدان لعبور السيارات، والمشاة، وتوصيل خدمات البنية التحتية من مياه وكهرباء وخطوط هاتف الى مناطق التعمير الجديدة. وستقام المشاريع الجديدة على الجانب الشرقي للقناة داخل سيناء، والذي تقرر ضمه من سيناء الى بورسعيد لايجاد مجمع سكني يستوعب نحو ١٥٠ الف شخص.

الجماهير
اسبوعية * سياسية * تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين
TEL ... FAX ... P.O. BOX ...

من نشاطات احزاب ونواب المعارضة

رحبت احزاب المعارضة الاردنيــة بزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الاردن والمنطقة، وقد اصدر الدكتور يعقوب زيادين رئيس لجنة التنسيق لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية بياناً صحفياً بإسم الاحزاب جاء فيه: "تكتسب زيارة الرئيس الفرنسي شيراك في هذه المرحلة الخطيرة اهمية فائقة خصوصاً وان المخاطر المتفاقمة تزداد على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وشعوب امتنا العربية بعد مجيء حكومة نتنياهو العنصرية والشوفينية.

إن الدور الذي تلعبه اوروبا وفي مقدمتها فرنسا حول الصراع في المنطقة يسهم مع عوامل اخرى بالرد على دور الولايات المتحدة ، هذا الدور الذي كرس بالكامل لدعم باطل الموقف الاسرائيلي العدواني ، ويشكل بؤرة انطلاق استفزازية لحقوق ومكاسب شعوب المنطقة.

اننا نرحب بزيارة الرئيس شيراك ونتمنى النجاح لزيارته في تعزيز دور فرنسا واوروبا بمناصرة حقوق امتنا وحركتها التحررية، وتطبيق قرارات الشرعية الدولية.

كما اصدر نواب المعارضة بياناً رحبوا فيه بزيارة الرئيس الفرنسي شيراك، وقد جاء في البيان "ان المعارضة النيابية الاردنية، وهي ترحب بالضيف الكبير، لتأمل ان ترى دوراً فاعلاً ومؤثراً لفرنسا والمجموعة الاوروبية في وضع حد لما تعكسه بعض القوى المؤثرة في السياسة الدولية من محاصرة الشعوب، وفرض عقوبات اقتصادية او سياسية عليها... والمعارضة اذ تستبشر خيراً من زيارة فخامة الرئيس الفرنسي تتطلع بتفاؤل لمزيد من التقارب والتعاون ما بين الاردن والعالم العربي من جهة وما بين فرنسا والمجموعة الاوروبية من جهة اخرى.

كما اصدر نواب المعارضة بياناً حول قضية الخليل ومضاعفاتها، اكدوا فيه على اصالة مدينة الخليل كمدينة عربية اسلامية، وانها ارض فلسطينية مقدسة غير قابلة للتنازلات ، واكدوا في بيانهم ان حكام العرب والمسلمين والامة العربية والاسلامية يتحملون جميعاً مسؤولية تحرير الارض وانقاذ المقدسات.

ندوة في مقر حزب الوطن في العقبة

عقدت ندوة بتاريخ ١٩٩٦/١٠/٢٧ في مقر حزب الوطن في مدينة العقبة تحت عنوان "الديمقراطية بين الواقع والطموح" ، شارك فيها كل من النائبين توجان فيصل وبدر الرياطي، والسيد حكم خير امين عام حزب الوطن.

لقد حضر الندوة عدد كبير من اهالي مدينة العقبة ، تعبيراً عن تعطش هذا الجمع الغفير للاستماع، ومن ثم اجراء الحوار والنقاش حول هذا الموضوع الهام والذي يمس صميم حياة الناس في المرحلة الراهنة. ولكن مجريات سير الندوة تظهر انه لم يجر توفير الوقت الكافي لاجراء الحوار والنقاش المطلوبين لهذا الموضوع المثير للاهتمام .

لا يسعنا في هذه العجالة الا ان نسجل احترامنا الحزب المضيف، ونتمنى ان يتكرر عقد الندوات الجادة.

مؤتمر الحزب الشيوعي الاردني العلني الثاني في صيف ١٩٩٧

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني اجتماعها الدوري في شهر تشرين اول، وقد كرّس القسم الاعظم من اعمال الاجتماع لبحث الاجراءات والتدابير الضرورية الواجب اتخاذها للتحضير للمؤتمر العلني الثاني، حيث تمت الموافقة على عقده صيف العام المقبل. كما وانتخبت اللجنة المركزية لجنة للإعداد للمؤتمر، واتفقت ان تعرض انجازاتها ومقترحاتها على الاجتماع القادم للجنة المركزية.

واكدت اللجنة المركزية للحزب ان الشيوعيين الاردنيين سيجعلون من فترة تحضيرهم للمؤتمر القادم فترة نشاط وعطاء عملي وفكري كبير، حيث سينخرط كل رفاق الحزب وأصدقائه ومؤيديه بحماس للتحضير لهذا الحدث الهام في تاريخ الحزب.

الزاوية القانونية

أين الرقابة على الخصخصة والاموال التي تتحصل منها؟

في اطار سياسة ما يسمى "بالتصحيح الاقتصادي" التي اعتمدتها الحكومة تنفيذاً لتوصيات صندوق النقد والبنك الدولي وما تم ويتم في سياق هذه السياسة من بيع المؤسسات [illegible] وحصص الدولة من الشركات المساهمة العامة، في ظل القوانين والتشريعات التي تم وضعها مؤخراً، ولا سيما قانون معاهدة الصلح الاردنية الاسرائيلية، وقانون تشجيع الاستثمار، [illegible] المؤسسات العامة واسهم الدولة من الشركات [illegible] للخصخصة، أي بيد القطاع الخاص المحلي والاجنبي [illegible] رأس المال الاسرائيلي، الامر الذي يخضع جميع المرافق [illegible] العام في الاردن لهذه الخصخصة، بما في ذلك مرافق [illegible] والتعليم ومياه الشرب والري والمواصلات والاتصالات وغيرها [illegible] المرافق العامة الاساسية والضرورية لحياة المواطن [illegible] تلك المرافق التي لا يستطيع ولا يهدف القطاع الخاص [illegible] خدماتها، انطلاقاً من رؤية اجتماعية شاملة بعيدة عن [illegible] المادي.

انه من الخطورة بمكان ان تخضع لقواعد الاستثمار [illegible] وقوانينه الاقتصادية، الخدمات الاجتماعية التي توفرها [illegible] المرافق للمواطنين في مختلف انحاء الوطن، فقيرها [illegible] ويزداد الامر خطورة وتتضاعف اثاره السلبية والمدمرة [illegible] تم بيع هذه المرافق الى اصحاب رأس المال الاجنبي [illegible] لهم سوى جني الارباح ، واخراجها من الاردن، مما يجعل [illegible] مرتهناً لارادة صاحب رأس المال الاجنبي ومنه الاسرائيلي [illegible] التنمية الاقتصادية الحقيقية.

ان اطلاق يد الحكومة في سياستها هذه دون رقابة برلمانية وشعبية حقيقية ، سواء بالنسبة لبيع هذا المرفق العام او [illegible] بالنسبة للاموال المتحصلة من هذا البيع، امر يتعارض [illegible] الدستور، واحكامه ولا سيما ما ورد في الفصل السابع [illegible] والمتعلق بالشؤون المالية، حيث وضع الدستور في هذا [illegible] العديد من القيود على التصرف بالشؤون المالية المتعلقة [illegible] الدولة وايراداتها ونفقاتها، حتى انه حظر اعطاء اي امتياز [illegible] باستثمار المناجم او المعادن او المرافق العامة الا [illegible] التصديق عليها بقانون خاص وهذه هي احدى واهم صور [illegible] التشريعية.

بعد هذا كله وعلى ضوء أحكام الدستور الا يصح التساؤل: هل يعتبر إعطاء امتياز لاستثمار منجم او معدن او مرفق عام لمدة محدودة طالت ام قصرت، أخطر او اهم من تنازل الحكومة عن ملكية الدولة نهائياً لهذا المرفق العام او ذلك، دون موافقة برلماني حقيقية، تساؤل نطرحه على الحكومة ومجلس النواب [illegible] جمهور المواطنين.

خلاف حاد بين بين العاملين وإدارة جامعة العلوم التطبيقية

نشب خلاف بين العاملين في جامعة العلوم التطبيقية ، وادارة الجامعة حول مطالب العاملين ومن ابرزها راتب الثالث عشر وقد تقدمت النقابة العامة للعاملين في التعليم الخاص بمطالب العاملين في الجامعة ولكن ادارة الجامعة رفضت هذه المطالب مما دفع وزارة العمل الى إحالة هذا النزاع الى مجلس توفيقي.

قائمتان وتنافس محتدم في انتخابات نادي الجليل

ستجري يوم الاثنين الموافق ١٩٩٦/١١/٤ الساعة الرابعة انتخابات نادي الجليل بعد ان تم تأجيلها لعدم اكمال اللجنة المؤقتة للتقرير المالي.

ويتنافس على الفوز في الانتخابات قائمتان، قائمة ابناء النادي برئاسة الدكتور زياد الأعرج وعضوية كل من حسين ابو راس ومحمود ابو نمر وأحمد نايف وسعيد عماوي وفتحي يوسف وواصف ست ابوها ونمر حرب ومرشح الفتيان الأيتام اسماعيل عقيلات ويدعم هذه الكتلة عدد من الفعاليات الشعبية والثقافية والرياضية. وتأمل هذه الفعاليات ان تتم الانتخابات لتوقهم الى هيئة ادارية منتخبة ولتخليص النادي من الأوضاع المأساوية حيث التراجع الواضح في جميع الانشطة الثقافية والفنية والإجتماعية والرياضية.

وينافس كتلة ابناء النادي كتلة برئاسة رئيس اللجنة الحالية قاسم العابد وعضوية كل من كامل النجار وجميل جابر ونضال ابو التين ومحمد ابو الهيجاء وسعدي خميس ويتردد في انحاء المخيم انسحاب كل من السيد خليل بلوط والسيد جميل جابر. كما ويتردد انه سيترشح الى عضوية الهيئة الادارية كمستقلين خالد عيد ومحمود عبد الرؤوف وخالد ناصر.

وتأمل الهيئة العامة إعادة تنشيط اللجان الثقافية والفنية والاجتماعية والرياضية بعدما تعرض فريق كرة القدم الى خسارة جسيمة من نادي الفيصلي، وحل مشكلة محول الكهرباء الذي يشكل عائقًا امام إقامة محلات تجارية، وترتيب الوضع الداخلي للنادي بتوفير اماكن لممارسة الأنشطة المتنوعة وإعادة التيار الكهربائي، وحل مشكلة السوق الذي فشل وأصبح مرتعًا للقاء الصبية والمراهقين.

نقابة الكهرباء تهدد بالتوقف عن العمل

بعثت النقابة العامة لعمال الكهرباء في الاردن كتاباً الى مدير عام شركة الكهرباء الاردنية اعربت فيه عن اسفها الشديد للرد الجاف والمجحف بحق العمال وتنكر شركة الكهرباء لمطالبهم العادلة. وقد انذرت النقابة الشركة بالتوقف عن العمل صباح يوم الاربعاء ١٩٩٦/١١/٢٠ استناداً لنص المادة ١٣٥ من قانون العمل ، توقفاً شاملاً لجميع مواقع العمل، واضراباً مفتوحاً لحين استجابة الشركة لمطالب العمال العادلة والمشروعة. كما بعثت النقابة نسخاً من هذا الكتاب الى رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب ووزراء العمل والداخلية والطاقة والامين العام لاتحاد نقابات العمال .

مطالب العاملين في شركة صناعة الكوابل

احتدم الخلاف بين النقابة العامة للعاملين في الكهرباء والشركة الوطنية لصناعة الكوابل والاسلاك الكهربائية وقد أحيل الخلاف الى مجلس توفيقي بعد ان وصلت المباحثات الى طريق مسدود.

وتتلخص مطالب العمال بزيادة الاجور ، وراتبي الثالث عشر والرابع عشر إضافة الى التأمين الصحي.

دائرة المطبوعات تمنع (٣٠) كتابا في معرض عمان للكتاب

منعت دائرة المطبوعات والنشر في وزارة الاعلام اجازة [illegible] كتاباً في المجالات السياسية والفكرية والأدبية، وذلك على هامش معرض الكتاب الدولي السادس الذي اقيم في عمان مؤخراً [illegible] الكتب المحظورة الى دور نشر سورية ومصرية والفلسطينية.

ومن العناوين المصادرة ، العار والكارثة لعلي [illegible] وواقع الصحافة في الضفة والقطاع لحسين يوسف [illegible] الاتجاهات الفكرية في سوريا ولبنان لعبد الله حنا، ومقتل [illegible] لسامي اليوسف ، وتفاح الشيطان لأحمد داوود، والسجل [illegible] السياسي في سوريا لغسان غنيم.

وحظرت كذلك ترجمات لكتب اجنبية مثل مجنون إلكسا [illegible] ترجمة سامي الجندي، وفلسطين والفلسطينيون لباميلا ان [illegible] ترجمة الهام خوري، وحملة المشاعل قرب مستوطنات [illegible] باميلناوف. وقد اثار قرار المنع هذا استنكار [illegible] والمهتمين، واضفى طابعاً قمعياً على معرض الكتاب.

جولة شيراك... والدور الاوروبي والمطلوب عربياً

كان لجولة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الشرق الاوسط بريق خاص وانعكاسات مؤثرة لم يعهدها العرب من قبل في مواقف الدول الاوروبية الغربية بمثل هذا الوضوح والتحديد. ففي جميع العواصم التي زارها كرر في خطبه وتصريحاته اقوالاً شجاعة وجادة حول الشروط الضرورية لتحقيق تسوية عادلة للصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية. ولم يكتف شيراك بالتأكيد على ضرورة الالتزام بقرارات الشرعية الدولية وضرورة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بين الأطراف المعنية، بل إنه اعلن صراحة في اسرائيل ان إقامة الدولة الفلسطينية فضلاً عن كونه حقاً مشروعاً للشعب الفلسطيني، فإنه يشكل الأساس لأمن مختلف الاطراف المعنية بتسوية شاملة ودائمة للصراع في المنطقة.

ويلاحظ أن هناك تبدلاً ايجابياً ملموساً في الموقف الأوروبي بشكل عام إزاء تسوية الصراع العربي الاسرائيلي ، حيث تحتل فرنسا موقفاً متميزاً فيه. وتعبر دول الاتحاد الأوروبي وفي المقدمة فرنسا، بكل صراحة عن طموحها لأن تصبح شريكاً في عملية التسوية في المنطقة. ويقول الاوروبيون إنه لا يجوز ان يكونوا اكبر ممول لعملية التسوية واكبر مانح مالي للفلسطينيين، دون أن يشاركوا بشكل فعال في اجراءات التسوية. ويؤكد الاوروبيون أن اهتمامهم بالمنطقة، وبالتسوية فيها يستند الى معطيات موضوعية كالعلاقات التاريخية مع شعوب المنطقة من جهة والمصالح الاقتصادية المتشعبة من جهة ثانية، إذ ان اوروبا الغربية هي اكبر شريك تجاري واقتصادي لدول شرق البحر الابيض المتوسط قاطبة والدول العربية على وجه التحديد . كما ان اوروبا شديدة الحساسية لحالة عدم الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.

والحقيقة ان تزايد اهتمام اوروبا بقضية الشرق الاوسط او اتخاذها منحى اكثر راديكالية، يأتي في اطار اشتداد وتفاقم التناقضات بين المراكز الرأسمالية الرئيسية الولايات المتحدة واليابان ودول الاتحاد الاوروبي، حيث يشكل الصراع حول المصالح جوهر هذه التناقضات. وترى الدول الاوروبية ان الولايات المتحدة تعمل بكل الوسائل على تحجيم ادوار الآخرين على الصعيد الدولي، الامر الذي يلحق ضرراً كبيراً بمصالحهم ويمنع توسعها بما يتناسب مع قدراتهم الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية. ويشتد التناقض مع الولايات المتحدة ويأخذ أبعاداً جدية تؤثر بشكل ملموس على الاتجاهات العامة والحركة المستمرة في موازين القوى الدولية سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

وتعتبر منطقة الشرق الاوسط احدى نقاط الصراع الواضحة بين هذه القوى، حيث تعبر التناقضات عن نفسها باشكال مختلفة. وبقدر ما قوبلت عملية التسوية السلمية التي ابتدأت في مدريد بترحاب في الدول الاوروبية، فإنها كذلك عمقت التطلعات لتوسيع وترسيخ شبكات مصالحها في المنطقة في ظل الظروف الجديدة المتوقعة. واتخذ الصراع بين اوروبا والولايات المتحدة شكلاً ملموساً خاصة من خلال محاولات رسم صورة لأوضاع المنطقة الاقتصادية المستقبلية، وتجلى ذلك في الدعم الامريكي الاسرائيلي لبناء السوق الشرق اوسطية وقابلته اوروبا باقتراح الشراكة الاوروبية مع دول شرق البحر الابيض المتوسط.

ويجد الاوروبيون كغيرهم من غالبية شعوب ودول العالم، في سلوك السلطات الاسرائيلية ، التي جاءت إلى الحكم بعد نجاح التحالف اليميني والاصولي الديني المتعصب بقيادة بنيامين نتنياهو، تخريباً لعملية التسوية وتراجعاً خطراً يهدد باحتمالات مقلقة بالنسبة لهم. وساهمت الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، بعد حادث النفق، والصمود الفلسطيني في وجه السياسة والمقترحات الاسرائيلية التي تهدف الى التراجع عن الاتفاقات المبرمة ، ساهمت في تأجيج حملة الشجب والاستنكار لهذه السياسة، وسمحت لأوساط كثيرة في التعبير بجرأة اكثر وصراحة اوضح عن تقييمها للنتائج الخطيرة لمثل هذه السياسة.

كما أن التعنت الاسرائيلي في المباحثات حول الخليل ، والذي ادى الى فشلها بعد عدة جولات استمرت ما يقرب من ثلاثة اسابيع، في الوقت الذي تتسع فيه سياسة الاستيطان وعمليات تهجير المواطنين العرب خاصة من القدس، وتوسيع تسليح المدنيين في اسرائيل ، نقول ان كل ذلك قد ضاعف المخاوف من النتائج المدمرة لهذه السياسة، ودفع اوساطاً كثيرة في العالم لشجبها علانية والتنديد بها.

في ظل هذه الظروف جميعاً برز الموقف الفرنسي خاصة والاوروبي عامة بكل تجلياته الايجابية والمشجعة مما ادى الى تسمية ممثل اوروبي في الشرق الاوسط. وتصاحب ذلك مع تبدلات اخرى ملموسة في مواقف الرأي العام العالمي الشعبي والرسمي ومواقف الصحافة واتساع حملة الشجب والتنديد بالسياسة الاسرائيلية، وأخذ يتضح ان اسرائيل تعاني من عزلة وشجب، لم تشهد مثيل لهما من قبل. حتى ان اوساطاً امريكية بعينها، عرفت تاريخياً بالدفاع عن اسرائيل بتحيز تام أخذت تراجع مواقفها . وكل هذه تبدلات ايجابية وهامة، ولكنها لا تعطي المردود المتوقع إذا لم تجد لها سنداً في المواقف والسياسات العربية.

فالولايات المتحدة التي لا تروقها محاولات الاوروبيين الاشتراك في التسوية، لا ترفض المشاركة الاوروبية ولكنها تشترط لذلك قبول الطرفين المعنيين بذلك اي العرب والاسرائيليين. وكما هو معروف فإن اسرائيل ترفض ذلك بقوة، لكي تبقي الدور الاوروبي هامشياً. واسرائيل التي تجد نفسها في موقف حرج، أخذت تلجأ إلى ممارسات وسياسات ذات طابع حربي، يهدد بانفجار مسلح مع سوريا في أية لحظة. والاعتداءات الاسرائيلية تتكرر على لبنان، ناهيك عن ان ابشع الممارسات لا زالت مستمرة وبعنف متزايد في الضفة والقطاع.

ولا يمكن للدور الاوروبي والفرنسي ان يغدو اكثر فاعلية، ولا يمكن للتحولات الدولية الأخرى ان تعطي مردوداً ايجابياً، الا إذا وجدت مناخاً وموقفاً عربياً ملائماً لذلك.

وهذا يتطلب اولاً وقبل كل شيء بلورة موقف عربي موحد إزاء كل هذا الذي يجري، بحيث يكون هذا الموقف استمراراً لمقررات القمة العربية الأخيرة وتطويراً لها وتنفيذاً لبعضها خاصة ما يتعلق بإقامة علاقات مع اسرائيل وإيقاف جميع اجراءات التطبيع.

وأما الأمر الثاني فيكمن في التمسك الواضح بالمقررات الدولية كمرجعية للتسوية لا بديل لها وقطع الطريق على الادعاءات الاسرائيلية الدينية بالمطالبة في مواقع في الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس العربية والخليل. ومن هنا يغدو من القضايا الملحة تصليب الموقف الفلسطيني وتدعيمه عربياً، ومساعدة الحركة الوطنية الفلسطينية على توحيد صفوفها لمواجهة الصلف الاسرائيلي ووضع حد لمحاولات الابتزاز.

ويأتي في مقدمة الاجراءات المطلوب اتخاذها على وجه السرعة إيقاف جميع اجراءات التطبيع وتجميد العلاقات مع اسرائيل وإفشال الدور الاسرائيلي في مؤتمر القاهرة الاقتصادي الذي ينعقد تحت الضغوط الامريكية الكثيفة.

ومن ناحية اخرى يجب مساندة الموقف الفلسطيني بعدم الرضوخ للمطالب الاسرائيلية في تبديل الاتفاقات المبرمة والعمل للانتقال الى مفاوضات المرحلة النهائية بالاستناد الى المرجعية الدولية.

راي الجماهير

المجلس النيابي بين التمديد.. والتجديد بنفس القانون

اصبح من المسلم به ان غالبية اعضاء المجلس النيابي الحالي قد جاءوا بارادة حكومية وبفضل قانون الانتخابات "الصوت الواحد". وكانت الفترة المنصرمة من حياة المجلس كافية للحكم على ادائه وتأكيد هذا الاستنتاج، خصوصاً لدى تتبع مواقف المجلس من قضايا الشعب المعيشية لا سيما إبان معركة الخبز التي ضاعفت أسعاره ثلاث مرات. لقد تابعت الجماهير خلال الفترة المنصرمة نشاط رئيس الوزراء ومحاولاته استمالة هؤلاء النواب منذ ان بدا بتشكيل وزارته الحالية. فقد حاول إغراءهم على مختلف كتلهم بالحقائب الوزارية، ونجح في ضم عدد غير معهود من النواب الى الوزارة، وذلك من اجل تسهيل تمرير بعض مشاريع القوانين التي طرحت على دورة المجلس الماضية وتسهيل ابرام اتفاقات التطبيع مع اسرائيل، ناهيك عن ضمان استمرار الحكومة لدى وضع السياسات المعادية لمصالح اوسع الجماهير الشعبية والامعان في إفقارها .

ويبدو واضحاً ان الجهود التي بذلت لإيهام الشعب بان الوزارة تمثل جميع الاطياف السياسية، وإن في صفوفها بعض المحسوبين على هذا الطيف السياسي او ذاك، لم تكن كافية لحجب التوجهات الحقيقية للوزارة والتي تمثلت في تنفيذ اجراءات التطبيع مع اسرائيل وتقوية العلاقات معها ولو على حساب العلاقات مع بعض الجهات العربية، وكذلك تنفيذ سياسات إفقار الشعب وتبديد الثروة الوطنية وبيع القطاع العام بموجب تعليمات المؤسسات الدولية. وفي ضوء كل هذه السياسات التي اتبعتها الحكومة، فإن العديد من النواب الذين رهنوا مواقفهم للحكومة الحالية وارتبطوا بممارساتها يخشون إن جرت الانتخابات القادمة في موعدها القانوني الا يحالفهم النجاح، خاصة وهم يسمعون ما تتحدث به قواعدهم الانتخابية ويلمسون في اية اتجاهات تهب ريح نبض الجماهير.

ومن هنا فإن غالبية النواب - وزراء حكومة الثورة البيضاء، يطالبون ويتمنون ان يتم التمديد للمجلس الحالي سنتان اخريان، ويلاقي هذا المطلب هوى لدى قوى متنفذة في الحكومة.

كما ان بعض هؤلاء النواب يبذلون جهوداً للتمسك وبقوة بقانون الصوت الواحد باعتباره "الوصفة المناسبة" لاستمرار تفتيت معطيات المجتمع المدني، والاستناد إلى الأسس التي تشد المجتمع باسره إلى الوراء مئات السنين. وينشط هؤلاء النواب بالايهام بانه لا يمكن اجراء الانتخابات المقبلة في موعدها إلا بموجب القانون الحالي النافذ.

إن محاولات انقاذ مواقع بعض النواب وبعض القوى، لا يمكن ان تمر على حساب مصلحة الجماهير والوطن ، وإن يقظة شعبنا بقواه الوطنية والديمقراطية كفيلة بالتصدي لمحاولات تزييف توجهاته وتطلعاته الوطنية مهما تنوعت اليافطات التي يجري الإختباء وراءها. ولذلك يغدو النضال ضد هذا القانون وتغييره بقانون عصري ديمقراطي مطلباً شعبياً ملحاً، خاصة بعد التجربة المرة التي عشناها.

اسرائيل تنسف التسوية وتستعد للحرب

لا يكتفي حكام اسرائيل اليمينيون، بنسف أسس التسوية والابتعاد كلية عن قاعدة الارض مقابل السلام، وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، بل إنهم يحاولون إلزام الفلسطينيين أولاً وبقية العرب المعنيين ثانياً، بأن امن اسرائيل يجب ان يكون هدف السلام، وبذلك فإنهم يريدون تسخير إمكانات المنطقة للدفاع عن بربريتهم واحتلالهم لاراضي الغير ومصادرتهم لحقوقهم المشروعة ،التي تعترف بها نهاراً جهاراً الشرعية الدولية من خلال مئات القرارات.

نقول لا يكتفي حكام اسرائيل بكل ذلك، بل إنهم في مواجهة العزلة التي تلفهم وافتضاح سياساتهم العدوانية، يتخذون الاجراءات لاغراق المنطقة في صراع عسكري، وتتناقل الأخبار ان المناورات العسكرية التي تنفذها اسرائيل في الجولان هي عبارة عن إعادة انتشار لقوات مقاتلة ، لكي تأخذ مواقعاً اكثر تأهباً للعدوان. وتشير العديد من المصادر المطلعة ان افتعال معركة مسلحة مع سوريا، في الاراضي اللبنانية او في الاراضي السورية مباشرة، يعتبر المخرج الأخير لاسرائيل من المأزق الذي وصلت اليه، بعد أن وجهت ضربة لمحاولات التسوية. ويعتقد بعض المحللين والمراقبين أن معركة عسكرية مع سوريا من شأنها تجنيب اسرائيل مجموعة كبيرة من الصعوبات. فالتناقضات الداخلية والاستقطاب الواسع حول موضوع التسوية وإعادة الانتشار في الخليل والموقف من الاستيطان تنذر بصدامات خطرة، قد تكون دموية. ومن ناحية اخرى فإن تعطيل اسرائيل لعملية التسوية، يعرضها للمزيد من الشجب والتنديد العالميين حتى داخل الولايات المتحدة، ولذلك فإن هؤلاء المحللين يعتقدون ان اللجوء الى مثل هذه المعركة من شأنه قلب المعادلات القائمة رأساً على عقب، والأبقاء على حكم اليمين. بينما في ظل الأوضاع القائمة فإن خيارات نتنياهو تهدد بنسف تحالفاته وتمزيق الموقف اليميني الموحد، والتي من أهمها إقامة حكومة تحالف وطني بالإتفاق مع حزب العمل او سقوط حكومة الليكود الحالية امام تزايد الضغوط الدولية والمحلية.

الركـــود يخـيم على الصناعة الوطـنية

لا يمكن للزائر لمدينة عمان الصناعية الواقعة في سحاب، الا ان يلمس "حجم" الركود الاقتصادي الذي يخيم على الاسواق الاردنية، فهذه المدينة والتي تعتبر قلب الصناعة النابض والعنصر الرئيس للاقتصاد الاردني لا تكاد ترى فيها حركة جادة الا سويعات الصباح فقط، وفي بعض الاحيان لا ترى هذه الحركة اطلاقاً.. والسبب كما يقول احد اصحاب المصانع ليس بسبب عدم جودة التصنيع او الانتاج بل بسبب الركود الكبير الذي يخيم على الاقتصاد الاردني.

اما الصناعات في المدينة الصناعية فانها تقسم الى ثلاثة اقسام صناعات خشبية ، ومعدنية ونسيجية، ويمكن بسهولة ملاحظة انخفاض مستوى الانتاج في هذه المصانع بسبب الكساد، واصبح المصنع الذي كان يعمل على ثلاثة خطوط للانتاج لا يقوم بتشغيل سوى خط واحد فقط.

"الجماهير" بدورها تجولت في المدينة الصناعية وسجلت العديد من الملاحظات والمشاكل التي يعاني منها الصناعيون هناك والعمال ايضاً.

صاحب مصنع حرامات، وبشاكير، وشراشف قال" انني افكر جدياً باغلاق المصنع، والسبب قلة الطلب الملحوظ على منتوجاتنا. واضاف.. في السابق كان المصنع يعمل بواقع "٢٤" ساعة، بواقع ثلاث دوريات، اما اليوم فاننا لا نقوم الا بتشغيل دورية واحدة فقط. لقد تعرضنا الى ضربة قوية فجميع الاسواق مغلقة في وجه الصناعة الاردنية ، وحجم الطلب المحلي لا يمكن ان يغطي التكاليف، وقال ان الصناعة الاردنية في خطر حقيقي واعتقد ان هذا الخطر سيتعاظم اذا دخل الاردن في اتفاقية "الجات" وقال.. يجب في المقام الاول ان ندرس واقع ومشاكل الصناعة الاردنية قبل ان نفكر في زج هذه الصناعات في ميادين غير قادرة على الدخول فيها.

صاحب منجرة كبيرة قال: لقد كنا في السابق نواصل العمل ليلاً ونهاراً لتلبية حاجيات السوق المحلي والخارجي والآن نعمل فقط حتى الساعة الثالثة وفي اغلب الاحيان يكون العمل لتسليك بعض الامور الصغيرة. واضاف.. لا يمكن ان تتصور حجم الركود الذي نعاني منه فالاقبال على انتاجنا اصبح قليلاً جداً والخسائر تزداد يوماً بعد يوم. وقال.. ان الحل يكمن في اعادة ترطيب العلاقات العربية – العربية وفتح اسواق جديدة للصناعات الاردنية في الخارج.

صاحب مصنع دهانات قال.. بداية لا بد من التاكيد على حجم الركود الذي تشهده المدينة الصناعية في سحاب، واعتقد ان هذا الركود ينسحب على جميع الصناعات الاردنية وليس فقط على مدينة سحاب الصناعية، واضاف.. ان الواقع الاقتصادي والاجتماعي الذي اصبح يعيشه المجتمع الاردني افرز هذا الركود، فالوضع الاجتماعي في الاردن غير مستقر، والغلاء اصبح يدق ناقوس الخطر، ليس فقط للعائلات الفقيرة بل ايضاً للعائلات متوسطة الدخل، واضاف من هنا فانه لا عجب ان تنعكس هذه الصورة على واقع الصناعات الاردنية، فالصناعة اية صناعة بحاجة الى استقرار اجتماعي داخلي لكي تنمو وتزدهر، ويأتي في المقام الثاني العامل الاقتصادي الخارجي، واضاف لا تستغرب اذا علمت اننا كنا نصدر الى اغلب البلدان العربية، اما الآن فإن حركة التصدير واقفة تماماً، والسبب ليس لأن الصناعات الاردنية اصبحت اقل جودة، بل لأن العلاقات العربية – الاردنية مع دول الجوار ليست مستقرة كما يجب ، وقال.. ان الصناعة يلزمها استقرار في العلاقات مع دول الجوار، وهذا ما نحتاجه نحن في الاردن، واستغرب حديث الحكومة عن الانضمام الى "الجات" وقال.. لا اعرف كيف تفكر الحكومة في الانضمام الى "الجات" وهي تعلم علم اليقين واقع الصناعات الاردنية ، فالتنافس الذي يحتمه الدخول الى "الجات" يستلزم تطور تكنولوجي عال جداً حتى تستطيع ان تنافس الصناعات الاخرى، وهذا ما نعتقده نحن في الاردن. وقال.. ان الركود الذي تعاني منه الصناعات الاردنية قد انعكس على العمال، فالكثير من المصانع استغنت عن بعض العمال بسبب تراجع الانتاج فالمصانع التي كانت تعمل "٢٤" ساعة اصبحت تعمل "٨" ساعات والتي تعمل "١٦" ساعة اصبحت تعمل "٦" ساعات، وهذا اثر بالتاكيد على العمال.. فالعديد من المصانع قامت بالاستغناء عن الكثير من عمالها..

صاحب مصنع "جوارب، واشاربات قال.. الركود موجود والعديد من المصانع اصبحت تغلق ابوابها، واعرف مصانع اخرى في طريقها الى الاغلاق. ماذا نفعل؟! ان الوضع اصبح لا يطاق!! والخسائر اصبحت تتفاقم، وقال.. لا اذيع لك سراً ان قلت لك انني افكر جدياً في اغلاق هذا المصنع وبالتالي تسريح عدد لا بأس به من العمال، وحول الحل قال.. لا اعتقد ان المشكلة تكمن في الصناعات الاردنية بالقدر التي هي مشكلة السياسة الصناعية الاردنية، فالاسواق الخارجية مغلقة في وجهنا والاسواق الداخلية اصبحت مشكلة، بسبب الغلاء الذي يتعرض له المواطن.. ان هذا الغلاء اثر تأثيراً سلبياً على الصناعة الاردنية، فالتاجر عندما يشتري منك طن او اثنين كان يبيعها في فترة اسبوع على الاكثر. اما الآن فإنه لا يعود للشراء إلا بعد شهر او يزيد!

أحد العمال قال.. للحق فإن الوضع في المدينة الصناعية قد تغير.. فهذه المدينة التي كانت تكتظ بالشاحنات والحاويات اصبحت خاوية من كل شيء حتى ان بعض المصانع قد توقف، وقال.. ان هذا الوضع قد اضر بالعمال ايضاً فالعديد منهم قد تم تسريحه من عمله..

سياسة الحكومة الاقتصادية اسهمت في الاوضاع الاقتصادية المزرية
الخسائر كبيرة.. والانتاج متوقف
العمال يسرحون.. والمصانع تغلق.
الاسواق الخارجية مغلقة في وجه الصناعة المحلية
الغلاء اثر على الاسواق الاردنية



وهذا انعكس على عشرات الاسر.

وبعد.. فإنه لا يمكن ان يدخل الزائر الى المدينة الصناعية والتي تعكس الوضع الصناعي في الاردن دون ان يلمس حجم الركود التي تعاني منه هذه المدينة.. ونعتقد انه اذا بقي الامر على ما هو عليه فإن الوضع سوف ينحدر الى مرحلة الخطر الشديد.. المطلوب ان تعي الحكومة الواقع الذي وصلت اليه الصناعات الاردنية، وان تضع التشريعات اللازمة لحل مثل هكذا واقع.. فالعديد من الصناعيين اشار الى ان اجراءات الحكومة والقيود البيروقراطية على استيراد المواد الخام سبباً في هذا الركود، عدا عن الضرائب التي اقرتها الحكومات المتعاقبة واغلاق الاسواق العربية في وجه الصناعة الاردنية، ان المطلوب ليس جلسة حوار بل اجراءات جدية تسهم في حل مشكلة الصناعة المحلية، والا فإن الصناعة الاردنية في خطر شديد، ونعتقد ان اغلاق عدد من المصانع في هذه المدينة هو ايذان بهذا الخطر المحدق.

مكاسب جديدة تحققها نقابة المصارف

وقّع مؤخراً الاتفاق [...] بين بنك الاردن ونقابة عمال [...] المصارف :

١ – يدفع البنك راتب[...] خامس عشر إعتباراً من ١٩٩٧/١/١ بحيث يدفع[...] الراتب الثالث عشر في شهر نيسان وراتب الرابع عشر في شهر آب وراتب الخامس عشر في شهر كانون أول من كل عام.

٢ – تعديل الراتب الأساسي لكافة العاملين في البنك بمقدار ٢٠ ديناراً شهرياً.

٣ – إتفق الطرفان على أن يقوم البنك بدفع مكافأة نهاية الخدمة لكافة العاملين بمقدار راتب شهر عن كل سنة خدمة بعد إقتطاع مساهمة البنك المدفوعة عن الموظف لمؤسسة الضمان الإجتماعي.

٤ – إتفق الطرفان على أن يقوم البنك برفع الحد الأدنى لعلاوة أمناء الصناديق ليصبح ٢٠ ديناراً شهرياً.

٥ – إتفق الطرفان على زيادة علاوة المطار للعاملين في فروع المطار لتصبح [...] دينار شهرياً.

٦ – إتفق الطرفان على رفع مساهمة البنك في مصاريف الولادة للموظفة [...] الموظف لتصبح ١٠٠ دينار للولادة الطبيعية و ١٥٠ دينار للولادة القيصرية.

٧ – إتفق الطرفان على أن يقوم البنك بصرف ٥٠ دينار بدل إطار النظارات الطبية كل ٥ سنوات مرة.

٨ – أخذت النقابة العامة [...] علماً بأن نظام التامين الصحي المطبق في البنك يشمل العلاج الطبيعي.

٩ – إتفق الطرفان على رفع سن الإنتفاع المنصوص عليه بالنظام من التامين الصحي لأبناء العاملين ليصبح ٢٥ سنة لأبنة الموظف العزباء.

١٠ – إتفق الطرفان على رفع سقف قروض الاسكان ليصبح ٣٥ الف دينار.

١١ – إتفق [...] البقية ص ١١

نطالب بتخفيض اسعار الخبز فوراً وبما يتلاءم وانخفاض اسعاره عالمياً

أوردت الصحافة اليومية تصريحاً لوزير التموين جاء فيه بان أسعار الخبز ستخفض بقيمة ٢٠ فلساً للكيلو الواحد مع مطلع العام المقبل. وأشار الوزير أن هذا التخفيض يأتي انسجاماً مع انخفاض اسعار القمح عالمياً.

والحقيقة أن مبلغ التخفيض الذي يقترحه السيد الوزير يثير السخرية. فالحكومة عندما قررت رفع أسعار الخبز، اعتمدت مبلغ ٢٧٥ دولاراً كسعر للطن الواحد من القمح أو حوالي ٢٠٠ ديناراً، علماً أن الفترة التي ارتفعت فيها الأسعار وبلغت المبلغ أعلاه كانت محدودة جداً في نهاية الربع الأول من هذا العام ومطلع الربع الثاني، ثم أخذت الأسعار العالمية للقمح تنخفض إلى أن بلغت في نهاية الشهر المنصرم ومطلع الشهر الحالي ما يزيد قليلاً عن ١٥٠ دولاراً للطن.

ومنذ أن تقرر رفع أسعار الخبز والقمح والأعلاف أبرمت وزارة التموين ثلاثة عقود لاستيراد القمح أولها كان بحوالي ٢٠٠ دولاراً للطن والثاني بحوالي ١٩٠ دولاراً والثالث بـ ١٦٤ دولاراً للطن.

فهل صحيح أن كل هذا الانخفاض باسعار القمح عالمياً والذي يصل حالياً حوالي ٤٠٪ لا يقابله في اسعار الخبز سوى ٢٠ فلساً، اي حوالي ٩٪ فقط!!!.

ونود هنا أن نشير الى دراسات وتقديرات عدة جهات ومن بينها الجمعية الوطنية لحماية المستهلك، التي تقدر أنه على ضوء الأسعار الحالية، وعلى ضوء الكميات التي تم استيرادها منذ رفع الأسعار فإن سعر الخبز يمكن أن يتراوح بين ١٤٠ – ١٦٠ فلساً للكيلو فقط مع الأخذ بنظر الاعتبار أرباح المطاحن والمخابز وتكاليف وزارة التموين.

وتذكرنا حسابات وزارة التموين التي صدرت في نفس اليوم رداً على تصريحات رئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك، بموقف مستوردي القهوة الذين رفعوا الأسعار منذ أن إرتفعت الأسعار دولياً، ثم رفضوا تخفيضها عندما انخفضت الأسعار. ويبدو أن وزارة التموين تسلك حالياً نفس سلوك تجار القهوة. والأمر الأخر الذي يثير المرارة والغضب هو تأخير تخفيض الاسعار حتى مطلع العام المقبل وبدون أي مبرر مقبول سوى الاستمرار في تحميل غالبية المواطنين المعاناة القاسية والمؤلمة الناجمة عن ارتفاع الأسعار. وإذا كانت الحكومة التي يفترض فيها نظرياً الدفاع عن مصالح الجماهير تلجأ لإستغلالهم بهذا الأسلوب، فإننا لا نلوم بعد ذلك تجار القهوة وغيرهم من التجار الذين يبذلون الجهود الممكنة لتحقيق أعلى الأرباح .

إن صمت الجهات المسؤولة عن معاناة الجماهير ؛ يؤكد بما لا يقبل مجالاً للشك أن الاهتمام برأي الشعب وبنبض الشارع قضية هامشية عند هذه الجهات، لأنها قادرة وبالتجربة اسكات صرخة الشعب بوسائل القمع المجربة.

إننا نطالب بتخفيض أسعار الخبز فوراً، ووقف الابتزاز الذي تتم ممارسته تحت مختلف اليافطات والحجج غير المقبولة.

مؤتمر القاهرة الاقتصادي ينعقد تحت ضغوط كثيفة

وأخيراً تقرر أن ينعقد مؤتمر القاهرة الاقتصادي في موعده المحدد، رغم الجدل الواسع حول مبررات انعقاده حتى من قبل أولئك الذين يؤيدون المنطلقات التي تستند اليها الدعوة لمثل هذه المؤتمرات.

ومن المعروف أن المؤتمرات الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا التي انعقد أولها في الدار البيضاء عام ١٩٩٤ والثاني في عمان عام ١٩٩٥ والثالث الذي سيعقد في القاهرة الشهر الحالي قد جاءت بمبادرة من مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك والمنتدى الاقتصادي العالمي بديفوس في سويسرا، وبتأييد واسع من قبل الولايات المتحدة الامريكية والمؤسسات المالية الدولية، صندوق النقد والبنك الدوليين. وتشكل هذه المؤتمرات اجراءً موازياً ومكملاً للتسوية السياسية في المنطقة، وتستهدف إقامة سوق شرق اوسطية ونظام شرق اوسطي جديد يكون بديلاً للعلاقات العربية المتبادلة والعمل العربي المشترك في مختلف المجالات ، من خلال أدخال اسرائيل في النظام الاقليمي للمنطقة وفرض سيطرتها الاقتصادية على العرب. فالتسوية السياسية للصراع العربي الاسرائيلي التي تطمح القوى الصهيونية التوسعية في تحقيقها بدعم ومساندة من الولايات المتحدة، التي ترى هي الأخرى ان التسوية يجب ان تكرس تفرد نفوذها في المنطقة، إنما تقوم على أساس إعادة صياغة العلاقات السياسية والاقتصادية في المنطقة بما يضمن بقاء اسرائيل متفوقة عسكرياً ويضمن توسعها وتغلغلها الاقتصادي في المنطقة وبما يبقيها أداة فعالة في منع نهوض حركة التحرر العربي والحيلولة دون قيام اي شكل من أشكال التكتل العربي اقتصادياً او سياسياً.

ولقد أشارت جميع القوى الوطنية والديمقراطية في مختلف البلدان العربية الى المخاطر الحقيقية التي تنطوي عليها نشاطات مثل هذه المؤتمرات المدعومة من الاحتكارات العالمية والقوى الصهيونية التوسعية، وأكدت ان القبول بالمبادىء والأسس التي تستند اليها هذه المؤتمرات وبمبررات انعقادها يشكل استسلاماً لمخططات خطيرة على مستقبل الأجيال العربية واستقلال بلدانها ويضع قيداً على فرص تطورها المستقلة.

وبينما توجد في البلاد العربية قوى واسعة جداً تؤيد وتطالب بتسوية الصراع العربي الاسرائيلي على أساس مقررات الشرعية الدولية التي تدعو للانسحاب من الأراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، إلا انها ترفض أن تكون هذه التسوية مدخلاً لإعادة رسم الخارطة الجيوسياسية للمنطقة وتحويلها إلى مناطق نفوذ للقوى الامبريالية والصهيونية. ولذلك ارتفعت أصوات كثيرة في البلاد العربية تطالب بعدم انعقاد هذا المؤتمر، خاصة في ظل سياسة الليكود بقيادة نتنياهو، المناوئة لأسس التسوية السياسية.

وصدرت مجموعة من التصريحات من قبل المسؤولين المصريين التي تهدد بتأجيل أو إلغاء المؤتمر إذا لم تتحقق خطوات ايجابية على طريق التسوية لا سيما على المسار الفلسطيني. ويبدو واضحاً حتى البقية ص ١٠

ارتفاع ديون تركيا الخارجية الى ٧٦ مليار دولار

* انقرة – رويتر قالت الخزانة التركية ان ديون تركيا الخارجية ارتفعت الى ٧٥,٧٥٧ مليار دولار في نهاية النصف الاول من العام الحالي من ٧٣,٢٧٨ مليار في نهاية عام ١٩٩٥.

واضافت الخزانة ان الديون المتوسطة والطويلة الاجل شكلت ٥٧,٢٣٨ مليار دولار من اجمالي الديون الخارجية في نهاية النصف الاول من العام، والباقي ديون قصيرة الاجل.

وشكلت ديون المؤسسات العامة ٤٩,٢٣٩ مليار دولار من اجمالي الديون الطويلة والمتوسطة الاجل بينما بلغ حجم ديون القطاع الخاص ٧,٩٩٩ مليار دولار. وقال البنك المركزي ان تركيا دفعت منذ بداية العام وحتى الآن ٧,٣٢ مليار دولار لخدمة ديونها الخارجية.

ركود اقتصادي شامل

تسود البلاد حالة من الركود الاقتصادي تشمل جميع قطاعات النشاط تقريباً. وحتى القطاعات التي قيل أنها ستزدهر بعد توقيع المعاهدة مع اسرائيل كالسياحة مثلاً، أخذت تعاني من هذه الحالة، حيث يصرح العاملون في هذا القطاع بأن نتائج نشاطهم لا تتناسب أبداً مع تقديراتهم المسبقة ولا مع حجم الاستثمارات التي استثمرت في هذا المجال.

أما من الناحية الثانية فإن قطاعات الأعمال الأخرى تعاني بشكل مكشوف . فالشكوى تعم التجار والمقاولين وقطاع الانشاءات، كما تشمل الشكوى قطاع البنوك، أما قطاع الزراعة فجميعنا ندرك حجم المأساة التي يعاني منها، أولاً بسبب الاختناقات التسويقية، وثانياً بسبب الاختناقات التي تنجم عن السياسات الزراعية التي تمليها على مسؤولينا المؤسسات الدولية، وثالثاً بسبب السياسات المعادية للمزارعين كما حصل في قضية الموز. ويعاني قطاع الصناعة من معوقات واختلالات كثيرة ، بحيث ان العديد من مصانعنا في المدن الصناعية وخارجها لا يعمل إلا بجزء قليل من طاقتها الانتاجية. وبينما تشكو العديد من الصناعات من الصعوبات التسويقية في الخارج فإنها تعاني كذلك من انخفاض الطلب الداخلي جراء حالة الركود التي تسود البلاد.

وتنعكس حالة الركود الشاملة على نشاط بعض الفئات المهنية . فالأطباء في القطاع الخاص والصيدليات وأطباء الأسنان ، تشكو جميعها من انخفاض نشاطها وتقلصه إلى درجة كبيرة. وهذا لا يعني أن الحالة الصحية للمواطنين قد تحسنت، بحيث لم تعد هناك حاجة لخدمات الأطباء والصيدليات، ولكن ذلك يؤكد أن انخفاض القدرة الشرائية لدى المواطنين قلص انفاقهم على الشؤون الصحية، مع زيادة كبيرة في تردد المواطنين على المراكز الصحية الحكومية بما فيها المستشفيات الحكومية.

ولحالة الركود هذه عدة أسباب، يأتي في مقدمتها انخفاض القوة الشرائية للدخل الفردي المتاح للانفاق. فالزيادة الهائلة والمتتالية في الأسعار بدلت كثيراً من أولويات الانفاق لدى الغالبية الساحقة من المواطنين. وأدى هذا التحول في اتجاهات الانفاق الى تقليص الطلب المحلي بشكل عام، وهو الأمر الذي ينعكس جزئياً على شكل حالة من الركود في مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي . ومن ناحية أخرى فإن العديد من الشركات التي أعلن عن قيامها واستوفت الأقساط الأولى للأسهم لم تمارس أي نشاط أبداً. وبالعكس يكتفي القائمون على نشاطها بإيداع الاموال في البنوك والحصول على فائدة مرتفعة تحميهم من المغامرة بأي نشاط غير مضمون العواقب في هذه الظروف السياسية القلقة... وهناك اعتقاد أن هذه الشركات القابضة التي استولت على عشرات ملايين الدنانير، لم تستثمر إلا بحدود ٥ – ١٠ ٪ من هذه الأموال.

وأما السبب الأخر لحالة الركود فيرتبط بخيبة الأمل الكبيرة التي أصابت أولئك ، الذين اعتقدوا، تحت القصف الاعلامي الرسمي، بأن معاهدة السلام ستجلب الخيرات وتعمم الرفاه... نقول ان هؤلاء اكتشفوا في ممارستهم ان الوعود لم تنجز فقط، بل بالحقيقة أن المخاطر قد زادت وتعمقت حالة عدم اليقين كما في التسوية كذلك في النشاط الاقتصادي.

إن الذين ربطوا سياسات بلادنا الاقتصادية بالكثير من الأوهام من جهة، وبالرضوخ للاملاءات الواردة من المؤسسات الدولية من جهة ثانية، سوف يقودون البلاد الى المزيد من المصاعب المعيشية والاقتصادية مع زيادة ثقل قيود التبعية السياسية والاقتصادية. وأما الشهادات التي تصدر عن الجهات الاجنبية مديحاً بالانجازات الاقتصادية في البلاد فإنها تقابل بما تستحق من التقدير!!! من قبل المواطنين الذين يكويهم الغلاء ومن أولئك الذين يعانون من وطأة الركود الذي يشل الحياة الاقتصادية بشكل عام.

قضية المـوز ... ومـأزق قطاع الزراعة

طرحت قضية الموز من جديد، هموم القطاع الزراعي بكل أبعادها وامتداداتها الإجتماعية والسياسية والإقتصادية. فالاختناقات تشتد في هذا القطاع على امتداد السنوات المنصرمة. والسياسات التي يتم اللجوء اليها لمعالجة الاختلالات، تضاعف المشاكل بدلاً من حلها، وتعزز انعكاسات ونتائج سلبية وخطيرة على القطاع نفسه وعلى الاقتصاد الوطني ككل كما على جماهير الفلاحين وصغار ومتوسطي المزارعين.

فالمنطلقات التي يتم تناول شؤون قطاع الزراعة من خلالها، لا علاقة لها بدور هذا القطاع وتأثيره على مجمل اقتصاد البلاد، أو أثره الاجتماعي في حياة الجماهير الواسعة في الريف والبادية، ومقدرته وإسهامه في تحقيق التشابك بين قطاعات الاقتصاد الوطني وحل المشكلة السكانية، وأخيراً دوره في تأمين اكبر قدر من حاجات البلاد الزراعية والغذائية. اذ يتم تناول شؤون الزراعة من خلال توصيات وتوجيهات وإملاءات المؤسسات الدولية صندوق النقد والبنك الدوليين. وتنطلق هاتان المؤسستان من معالجة موضوع قطاع الزراعة من خلال نظرة نقدية ومالية محاسبية، لا علاقة ولا ارتباط بينها وبين الجوانب الاجتماعية والسكانية ولا بينها وبين احتياجات البلاد الأساسية ولا سيما في مجال الأمن الغذائي.

وتظهر السياسات التي فرضت على قطاع الزراعة والتي تركزت على اقتصاد السوق والتوجه نحو التصدير وعدم تدخل الدولة في شؤون القطاع وعدم دعم المدخلات الزراعة، تقول تظهر هذه السياسات الفشل الذريع الذي مني به القطاع ككل. فالعجز التجاري كبير جداً وهجرة المواطنين من الريف والبادية واسعة ومستمرة، وتواجه الزراعات الجديدة التي حلت محل الزراعات التقليدية اي على زراعة الحبوب والاعلاف، يواجه سنوياً إختناقات كبيرة أهمها الاختناقات التسويقية. وجراء كل ذلك ترتفع ديون المزارعين بحيث انها تجاوزت ٤٠ مليون ديناراً.

وتكشف ارقام الجدول في نهاية البحث عمق العجز في الانتاج الزراعي. فقد بلغت الصادرات والواردات من المواد الغذائية والحيوانات الحية على امتداد عدة سنوات ما يلي بالمليون دينار

	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦ (٥ أشهر)
صادرات	٨٦,٠٠	٩٢,٢	١٤٠,٠٠	٩١,٢	٩٩,٥	٥٤,٠٠
واردات	٤١٧,٧	٤١٦,٠	٤٣٥,١	٤٠٩,٧	٤١٩,٢	٢٩٨,٠
العجز	٣٣١,٧٠	٣٢٤,٠	٢٩٥,١	٣١٨,٥	٣١٩,٧	٢٤٤,٠

ويشكل هذا العجز عبئاً حقيقياً بالنسبة لميزان المدفوعات، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في السياسة الزراعية وخاصة في استخدامات الموارد الزراعية، وذلك بهدف تقليص العجز التجاري من جهة وتوفير القدر الأكبر الممكن من الانتاج لمواجهة الاحتياجات المحلية وزيادة معدل الاكتفاء الذاتي من جهة ثانية.

وبدلاً من ذلك، فإن الحكومات المتعاقبة أمعنت في انتهاج السياسات التي تعمق الاختلالات، فقد نأت تدريجياً عن تقديم الدعم الضروري للانتاج الزراعي استجابة للاملاءات القاضية بالتزام اقتصاد السوق وحرية الاسعار وتوجيه الانتاج للتصدير للحصول على أكبر قدر من العملات الصعبة لمواجهة استحقاقات المديونية الخارجية، بغض النظر عن نتائج مثل هذه السياسات على مجمل الاقتصاد وعلى الأوضاع الاجتماعية وترافقت هذه السياسة مع اختلالات عميقة أهمها الاختلالات التسويقية وازدياد معدل العجز الغذائي والزراعي، هذا مع العلم أن أزمة قطاع الزراعة في بلادنا نشأت بسبب سياسات الاسعار الاغراقية التي لجأت اليها الدول الرأسمالية بالنسبة للمنتجات الزراعية مما ادى إلى تدمير إنتاج الحبوب في العديد من الدول النامية ومنها الأردن، كما أدى الى الهجرات المتتالية والواسعة للمواطنين من الريف والبادية إلى المدن بسبب هجر الزراعات التقليدية. وحلت المزرعة التجارية محل الزراعة التقليدية ولكنها في غالب الأحيان لم تحقق النتائج الاقتصادية المتوقعة.

ويبدو واضحاً ان المسؤولين عن السياسة الاقتصادية في بلادنا لم يستفيدوا من التجارب المرة في قطاع الزراعة في الأردن وفي غيره من الدول النامية، كما لم يتم تقييم جدي ومسؤول لنتائج جولة أورغواي للجات التي سيترتب عليها ارتفاع أسعار المستوردات الزراعية بالنسبة لنا وللدول التي اوضاعها مثل اوضاعنا. وبقيت الجهات الرسمية تتعامل مع قطاع الزراعة باستخفاف وعدم جدية لا يتناسب مع الدور الخطير الذي يفترض ان يلعبه في مجمل اقتصادنا الوطني وخاصة لجهة تحسين معدلات الامن الغذائي وتقليص العجز في ميزان المدفوعات.

وجاءت أزمة الموز لتكشف عمق الاستغلال [illegible] قطاع الزراعة وتحديداً [illegible] المزارعين. [illegible] الحكومة باستيراد [illegible] الخارج الأمر الذي [illegible] إنخفاض أسعار [illegible] وإلى الحاق خسائر [illegible] بالمزارعين.

وقام المزارعون [illegible] احتجاج واسعة [illegible] المسؤولين المعنيين [illegible] الأوساط الوطنية [illegible] لمثل هذا الاجراء الذي [illegible] إفقار المزارعين [illegible] للتوقف عن زراعة الموز [illegible] تفسيرات كثيرة [illegible] المبرر إزاء مزارعي [illegible] فالبعض يعتقد ان [illegible] بعض المسؤولين [illegible] التي تقف وراء استيراد [illegible] من الخارج في [illegible] وهناك من يقول ان [illegible] الموز من الخارج [illegible] مزارعينا التوقف عن [illegible] الموز تنفيذاً للتوصيات [illegible] تقضي بالتخلي عن [illegible] التي تحتاج الى مياه [illegible] بسبب شح مصادر [illegible] لدينا.

وهناك من يعتقد [illegible] تطفيش مزارعي الموز [illegible] بموضوع المياه من [illegible] يرتبط كذلك بالاتفاقية [illegible] الاسرائيليين حول [illegible] الزراعة في وادي [illegible] وبالمشاريع [illegible]

الخبراء يدعون لقيام منظمة مستقلة للمراقبة الغذائية.

عمان – دعا خبراء في الصحة لقيام منظمة مستقلة للمراقبة الغذائية، مدعومة بجهاز بوليسي مستقل لضمان سلامة الغذاء في المملكة.

وفي محاضرة حوارية بعنوان "صحة الغذاء: احد متطلبات حقوق الانسان" قال وزير الصحة الاسبق عبد الرحيم ملحس: ان الاردن يفتقد الى دائرة مراقبة غذائية فاعلة. وقال "ان نظام المراقبة في تطور، ولكن ما زال الطريق طويلاً امامنا للوصول للأفضل في هذا المجال".

وقامت المنظمة العربية لحقوق الانسان بتنظيم هذا الحوار بمناسبة يوم الغذاء العالمي. ومن جانبها دعت الى رفع الوعي الغذائي عند المستهلكين تحقيقاً لغاية الغذاء الصحي للجميع بكافة فئات المجتمع.

وشكا احد اعضاء جمعية حماية المستهلك والذي حضر الحوار، من عدم تعاون الاعلام الرسمي في توفير المعلومات للجمعية لتعزيز التوعية العامة حول الغذاء، وقال "انا ادين الاعلام الرسمي لعدم فسح المجال لنا لرفع الوعي الاستهلاكي في المجتمع من خلال برامج التلفزيون الاسبوعية وليس هناك اهم من ذلك".

واتفق المجتمعون ان الاردن يعتمد على الغذاء المستورد وذلك لعدم كفاية الانتاج المحلي وكذلك لعدم توفر وسائل النقل الملائمة للاغذية واماكن التخزين. مما ادى الى بيع غذاء غير صحي في الاسواق المحلية.

وقال الدكتور ملحس في كلمته "تكمن مشكلتنا الاساسية في وجود ما اسماه بسوق القمامة". وقال "يقوم بهذا العمل شركات مصدرة متعددة الجنسية، حيث تقوم بالتخلص او بيع الاغذية الفاسدة في الدول المتخلفة والنامية ومنها الاردن". وقال "على الرغم من المحاولات التي قام بها وزير الصحة لمنع هذه الصادرات، الا اننا لا زلنا بحاجة الى مراقبة اكثر فاعلية لمراقبة سوق القمامة".

ولمنع دخول الاغذية الفاسدة الى الاردن، يقترح الدكتور ملحس تبني برنامج عملي يقلص الاعتماد على الاغذية المستوردة ويعمل على تنشيط الانتاج المحلي من الاغذية والتأكد من التزامها بالتشريعات القائمة.

واتهم الدكتور ملحس اثناء توليه منصب وزير الصحة في عهد حكومة عبد السلام المجالي، اتهم شركات الادوية الاجنبية بضخ ادوية ذات نوعية رديئة للسوق الاردني ووجه اتهاماً بتسويق اغذية فاسدة في المناطق الفقيرة في الاردن.

وقال رئيس جمعية حماية المستهلك، د. محمد عبيدات ان مسألة حصول الانسان على الغذاء الصحي [illegible] قواعد حقوق الانسان [illegible] الاتهام لبعض [illegible] والمصنعين المحليين [illegible] بعدم التزامهم بالشروط [illegible] مما يؤدي الى انتشار [illegible] الملوثة.

ومن اجل حماية [illegible] يقترح الدكتور عبيدات [illegible] تشريعات توفر [illegible] المعلومات عن الانتاج [illegible] ويقترح صياغة قوانين [illegible] المستهلكين المتضررين [illegible] حالات التسمم الغذائي [illegible]

* ويعكس خبراء [illegible] واخرين حضروا [illegible] الى تعزيز الامن [illegible] على منع القلق [illegible] للاسواق.

اتهام بالتلاعب والاختلاس في صندوق نقابة الأطباء

عقدت الهيئة العامة لنقابة الأطباء الاردنيين بتاريخ ١٠/١٨، إجتماعاً عاصفاً لتغطية قضية ساخنة جداً، فقد تنادت الهيئة العامة لدراسة "تقرير لجنة دراسة اوضاع صندوق التقاعد للأطباء" والتي شكلت بناء على قرار الهيئة العامة بتاريخ ١٩٩٥/٣/٣١.

منذ بداية الاجتماع لوحظ ان هناك محاولات محمومة ومرتبة الادوار، لافشال الاجتماع من خلال:

أ – التشكيك بنزاهة لجنة دراسة التقرير. وكذلك بنزاهة مكتب التدقيق والمحاسبة الذي اختارته اللجنة.

ب – محاولات جادة لاضاعة الوقت من خلال ادخال الهيئة العامة في تفاصيل لا يوجد لها علاقة بجوهر الموضوع، مثال على ذلك احقية اللجنة بدراسة الوضع القانوني والاداري للصندوق.

جـ – عدم الدخول مباشرة في القضايا المادية والتي تعتبر بحاجة للدراسة.

بالرغم من هذه العوائق تمكنت الهيئة العامة وخلال "١٥" ساعة من طرح ابرز وأهم القضايا في تقرير اللجنة، والتي تناولت بشكل اساسي الوضع المادي لصندوق التقاعد والضمان من جهة واستثمارات الصندوق بسوق عمان المالي وشراء الاراضي لصالح الصندوق من جهة ثانية.

في الجانب الاول يوضح التقرير بالارقام والمستندات جانبًا من الاختلاسات في اشتراكات الاعضاء واموال النقابة المحولة من الضفة الغربية والذي أخذ الاشكال التالية:–

١ – تكرار رقم وصل المقبوضات ٢ – حذف آخر صفر من قيمة الايداع ٣ – التلاعب بعدد من الشيكات واختفاء قيمتها ٤ – الاستدانة من الصندوق دون تسديد المبالغ.

حول استثمارات الصندوق في سوق عمان المالي فقد تبين بان هيئة الصندوق قد استثمرت بأكثر من سبعة ملايين دينار وتبين كذلك بأن حجم الاستثمار الكبير هذا لم [illegible] بقرارات من هيئة الصندوق ومجلس النقابة، فقط مبلغ مليون دينار المغطى بقرارات.

وكذلك تبين بان حوالي ٥٩٪ من موجودات الصندوق مستثمرة بالسوق المالي وهذا يعتبر مخالفة كبيرة، حيث لا تسمح الشركات بالإستثمار بالأسهم بأكثر من ١٥٪.

إن هذا الشكل من الإستثمار قد حقق حوالي مليوني دينار خسارة للصندوق. لقد تبين في الإجتماع انه قد تم بيع اسهم النقابة الممتازة في اكثر الشركات ربحاً واستقراراً في السوق مثل:– البنك العربي، بنك الاسكان، مصفاة البترول ... الخ. وتم شراء اسهم عدد من الشركات التي لم تحقق ربحاً حتى الآن أو التي تعاني من خسارات متوالية أو الشركات حديثة التأسيس التي تخضع أسهمها لمضاربة شديدة بالسوق مثل:– العالمية لصناعة الزيوت الوطنية لصناعة الكوابل، عقاركو، الخ.

هذه الشركات التي تم الإشارة اليها بالإسم في إجتماع الهيئة العامة لعام ١٩٩٣ والتي أخذت توصية ببيع جميع الأسهم فيها لأنها تعاني من خسارات وتبين ان الذي حدث هو العكس تماماً فقد تم مضاعفة الأسهم عدة مرات بهذه الشركات بالرغم من قرار الهيئة العامة.

لقد تبين في الاجتماع ان وسيط النقابة المالي هو مؤسس وعضو مجلس إدارة في عدد من الشركات المتعددة المشار اليها والتي حققت خسائر كبيرة للصندوق، وكذلك تبين ان موظفًا في النقابة واعضاء من هيئة الصندوق هم اعضاء في مجالس إدارات بعض الشركات ويتقاضون رواتب ٥٠٪ منها عقود لهم شخصياً، كما تبين بأن الصندوق كان يدفع عمولات لموظفين بالنقابة بدل عمولات شراء الاراضي.

تبين في الإجتماع ان لدى الوسيط المالي المذكور مئة صك بيع وشراء موقع من مندوبي الصندوق كل على حدة ومختوم بطابع النقابة، مما يتعارض مع أبسط المعاملات التجارية، دون وجود اية كفالة مالية بالقيمة التي يتعامل بها.

ثم تحدث مندوب شركة التدقيق والمحاسبة التي ساعدت اللجنة بتقريرها والذي أكد ان هذا التقرير لا يضع يده على جميع الثغرات الموجودة، لعدم تعاون الجهات المسؤولة ووضع كثير من العراقيل واخفاء كثير من الوثائق المطلوبة قائلاً أن هذا التقرير فقط يفتح الأبواب أمام دراسة وضع الصندوق.

وبعد ذلك دخلت الهيئة العامة بصراع كبير حول كيفية الخروج من هذا الوضع، جزء قليل من الهيئة العامة كان يطالب بالاكتفاء بهذا التقرير وتحويله للمدعي العام وكان يصارع من أجل عدم إتخاذ قرار بتشكيل لجنة تحقيق بحجة أن الهيئة العامة لا يحق لها تشكيل مثل هذه اللجنة، أما اكثرية الهيئة العامة فقد صوتت بتشكيل لجنة تحقيق لها كامل الصلاحيات، وعلى المجلس تقديم كافة التسهيلات لها من مادية ومعنوية، ولها الحق بطلب المساعدة من لجان حقوقية لمساعدتها في مهمتها. وانتخبت الهيئة العامة مباشرة لجنة التحقيق من الأطباء ومن المؤمل أن تفتح أبواب جديدة وواسعة للكشف عن جميع الملابسات التي رافقت عمل هيئات الصندوق في نقابة الأطباء.

رسالة الكرك
ماذا اعدت مديريات محافظة الكرك لفصل الشـتاء ؟

مع بداية فصل الشتاء تكثر الحوادث من مختلف الانواع، حوادث سير، حريق، غرق، انهيارات، والسؤال الذي يطرح نفسه ماذا اعدت الدوائر المختصة في محافظة الكرك لاستقبال فصل الشتاء؟ سؤال نوجهه الى مديرية اشغال الكرك، ماذا عن صلاحية الطرق؟؟ وجوانب الطرق، العبارات ومنافذ المياه؟؟ ماذا اعدت وما مدى الجاهزية؟!

والسؤال نفسه نطرحه على سلطة الكهرباء في المحافظة ماذا عن الاستعدادات الفنية وجاهزية الفرق، والورش للعمل في اصعب الظروف واقساها خاصة وان استهلاك التيار الكهربائي يزداد في فصل الشتاء نظراً للاقبال الشديد على استعمال اجهزة التدفئة التي تعمل على الكهرباء وكذلك الحاجة الى الانارة بشكل خاص في فصل الشتاء؟؟

والسؤال نفسه نوجهه الى مديرية الدفاع المدني في المحافظة عن مدى جاهزية المديرية واستعداد الفرق للحالات الطارئة ؟؟ ماذا عن الارشادات والتوعية في وسائل الاعلام وعن كيفية تجنب ومعالجة الحوادث؟ وماذا عن وسائل مكافحة الحوادث من حريق وغرق وغيرها؟؟.. وكذلك الحال بالنسبة الى مؤسسة الاتصالات وسلطة المياه في محافظة الكرك! ما هي الاستعدادات الفنية التي اعدتها كل دائرة لمواجهة اصعب الظروف الجوية؟ ماذا عن سلطة المياه والانجماد بالنسبة لانابيب المياه! وهدر كميات هائلة من المياه ؟ ماذا عن متابعة اعطال الهاتف واسلاك الهواتف المحمولة على الاعمدة؟ ماذ قدمت المؤسسة لمعالجة مثل تلك القضايا؟؟

اسئلة بحاجة الى تفكير واجابة حتى لا يقع المحظور.

عالوجع
مباراة !!!

● جهاد منسي

قال لي: هل تعلم انني سمعت البعض يهتف بحياة نتنياهو، وعندما رأى علامات الاستغراب قد ارتسمت على محياي قال: الم تسمع عما حدث في مباراة الوحدات والفيصلي ؟ فقلت بلى سمعت .. فقال ان ما احدثك عنه قد حدث فعلاً في هذه المباراة!!! فقلت : وقد بدوت اكثر استغراباً وتحفز .. وهل شاهدت انت المباراة ؟ فقال: نعم، ويا ليتني لم افعل!! فقد مزقت هناك كل القيم، وشاهدت بام عيني مهزلة يجب ان لا تتكرر.. هل يعقل ما حدث؟! فأنا لم اصدقه حتى الآن! واضاف.. لقد نحرت هناك الوحدة الوطنية وقتلت كل القيم الحضارية، وبدت الاقليمية في ابشع صورها.. هل تعلم انني قلما اشاهد مباراة في الملعب ؟ ولم اكن اتصور في يوم من الايام ان اسمع باذني واشم رائحة الاقليمية البغيضة .. فقلت : وهل هتف الجمهور حقاً بحياة نتنياهو ؟ فقال بلا تردد نعم !! فقلت له : ليس المهم يا صديقي لمن هتف الجمهور، وليس مهماً من فاز ومن خسر، ولكن الاهم ان يذبح مراهقون اغرار وحدتنا الوطنية، وان يحاول بعض الشباب الطائش زعزعة نسيجنا الاجتماعي، من اجل مباراة !! فقال: وهل تعتقد ان القصة تقف عند حاجز المباراة ؟ ام ان الموضوع له ابعاده الاخرى؟ فقلت : ان المطلوب الآن ان نقف جميعاً في وجه كل من يحاول ان يمزق نسيجنا الاجتماعي، وفي وجه كل من يحاول زعزعة وحدتنا الوطنية .. ان المطلوب ليس كتابات تتحدث عن تلك المباراة او بيانات من كلا الناديين.. بل اننا يجب ان نولي الموضوع اهتماماً اكبر وان نعالج المشكلة من اساسها، وليس ان نعالج ما حدث في تلك المباراة فقط، ان ما حدث شيء خطير وعلى الجميع متابعته بعناية حثيثة، لا سيما وان مثل هذه المباراة التي افرزت مثل هذه الاحداث قد تحدث في اي وقت. المطلوب منا جميعا ان لا ندع فئة مراهقة وشباباً طائشين ومراكز اقليمية تعمل في السر والعلن في السير على اهوائهم دون رادع او حسيب، وفي المقابل ان لا ندع من سولت له نفسه بتخريب مرافق ومنشآت نحن دوماً في امس الحاجة اليها دون محاسبة . فقال ما الحل بنظرك؟ فقلت له: ان الحل واضح بين . المطلوب منا جميعاً ان نقف متكاتفين متعاضدين في وجه مثل هذه الفئات وفي وجه كل من يحاول ان يسيء الى وحدتنا الوطنية والى مقدراتنا وممتلكاتنا، فالذي خرب بعد مباراة الفيصلي والوحدات اموال دولة وهذه الاموال هي ملك الشعب وللشعب .

ان المطلوب مراقبة كل من يبث مثل هذه السموم، ومراقبة مراكز القوى التي تعمل على انتشارها، وفي نفس الوقت يجب ان نحافظ على ديمومة الاحزاب التي تحاول الوقوف في وجه مثل هذه الافكار والهتافات البغيضة .

تنشطت سكرتاريا التحالف النسائي الاردني في الاونة الاخيرة وقامت بعقد عدد من الصلات من بينها زيارة رئيس مجلس الاعيان دولة احمد اللوزي.

ومن المعروف ان التحالف النسائي الاردني عبارة عن لجنة تنسيقية بين عدد من الشخصيات النسائية المستقلة وممثلات المنظمات غير الحكومية للاعداد للانتخابات النيابية القادمة بهدف زيادة وتطوير مشاركة المرأة الاردنية في تلك الانتخابات.

تم التوصل الى هذه الصيغة بعد سلسلة من اللقاءات اثر ندوة المرأة والانتخابات والتي كان من بين توصياتها المطالبة بتخصيص مقاعد للنساء في الانتخابات النيابية اسوة باكثر الدول تطوراً لان مبدأ التمييز الايجابي يساعد على ايصال النساء الى مواقع صنع القرار وغيابه يبقيهن مهمشات وغير قادرات على اللحاق باي موقع كان.

ومثل هذه الصيغة التنسيقية تجربة جديدة في الساحة الاردنية لأن التجارب السابقة كانت تسعى لتوحيد الاطر النسائية وتجميع طاقات جميع النساء العاملات في ميدان الدفاع عن قضية المرأة. ومثل هذه التجربة التي لها هدف محدد وتنتهي بانتهاء الغرض منه، قد تنجح وتستمر لتنفيذ برامج واهداف ابعد مدى من الانتخابات القادمة. وهذا بحد ذاته مسعى يجب ان يلقى التشجيع حتى تنتهي الصورة السلبية عن عمل النساء في الاتحادات النسائية المختلفة.

وكما اشارت الكاتبة، زليخة ابو ريشة في زاويتها الاسبوعية في "الرأي" يوم الجمعة ١٠/١٨ فإن التحالف قد قام بعد ان "تم الاتفاق على ضرورة ان تنهض النساء بمختلف مواقعهن ومناهج تفكيرهن الى رفع الحيف عنهن وذلك بخلق روح التماسك والتعاون والتنسيق فيما بينهن، حتى يتمكن من تسجيل تحرك وتقدم في العمل النسائي وروحه ومنهجه".

إن كل ذلك يأتي بعد ان شهدت البلاد مناخ التعددية ضمن جو الديمقراطية والانفراج السياسي مما اتاح الالتقاء بين الجهات المتجانسة دون ان يعني هذا ان اي تنسيق لهدف محدد يمنع قيام اي تجمع او اطار اخر.

تفهّم رئيس مجلس الاعيان رسالة التحالف النسائي الاردني كما فعل رئيس مجلس النواب من قبل وساعدا في طرح صيغ جديدة لتضمينها في قانون الانتخابات الجديد لانصاف المرأة وزيادة مشاركتها في مواقع صنع القرار.

مؤتمر الاتحاد النسائي الفرنسي ينتصر للمرأة الفلسطينية

عقد الاتحاد النسائي الفرنسي مؤتمره الثامن عشر بتاريخ ٢٦ – ٢٧ تشرين اول ١٩٩٦ في مدينة باريس في قاعة (روكت) وهي سجن سابق للنساء تحول الى قاعة واسعة للمؤتمرات.

شارك في المؤتمر ٣٥٠ مندوبة يمثلن فروع الاتحاد في مختلف انحاء فرنسا ومندوبات ٥٠ منظمة من ٤٦ بلداً.

بعد جلسة الافتتاح تم توزيع المندوبات وممثلات المنظمات الدولية على عدد من ورش العمل كان من ضمنها: التضامن مع المرأة الفلسطينية والتضامن مع المرأة الجزائرية والتضامن مع المرأة الجزائرية والتضامن مع المرأة الكردية والحرية الى ليلى زانا والحرب والسلام والعنف ضد المرأة والعمل الخ.

وفي ورشة التضامن مع المرأة الفلسطينية قدمت السيدة مونيك عضو قيادة الاتحاد تقريراً حول اوضاع المرأة في فلسطين والنتائج السلبية لعرقلة البقية ص ١٠

الاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي يعقد مؤتمره القادم في كوبا

عقدت ممثلات ٥٠ منظمة من ٤٦ دولة اعضاء في الاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي اجتماعاً بتاريخ ١٩٩٦/١٠/٢٩ في مدينة باريس. وكانت اللجنة التنفيذية للاتحاد التي تمثل ٥ قارات، قد عقدت اجتماعها بتاريخ ١٩٩٦/١٠/٢٨، واقرت جدول اعمال الاجتماع والتقارير التي ستقدم، حول نشاط الاتحاد بعد مؤتمر بكين والوضع المالي للاتحاد ومكان وزمان عقد مؤتمره القادم.

وبعد الجلسة الافتتاحية التي ترأستها السيدة سلفي جان – رئيسة الاتحاد، تناوبت المندوبات على تقديم تقارير حول انشطتها بعد مؤتمر بكين. لقد اكدت غالبية التقارير على ان مؤتمر بكين قد اعطى دفعة قوية للنساء، ليواصلن النضال من اجل تحسين اوضاعهن ونيل حقوقهن . كما عكست التقارير، ما تعانيه معظم الدول من مشاكل وفي مقدمتها ارتفاع نسبة البطالة، وتقليص الخدمات الاجتماعية، وازدياد نسبة الفقر. واكدت المندوبات على ضرورة مواصلة زيادة التعاون والتنسيق بين المنظمات النسائية على النطاق الوطني والاقليمي والدولي، لتعزيز دور المرأة في الدفاع عن حقوقها . كما ادانت غالبية المندوبات النتائج السلبية لسياسة عولمة الاقتصاد، وشروط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي المرمرة لمصالح الجماهير الشعبية. ومما قالته السيدة فايني ممثلة منظمة (ري) الاميركية ان الوضع في امريكا لا يقل سوءً عن العديد من الدول فالاغنياء يزدادون غناً والفقراء يزدادون فقراً. وامريكا لم تصادق بعد على اتفاقية الغاء كافة اشكال التمييز ضد المرأة، وان البطالة في ازدياد وان الاحتكارات الكبيرة معنية بزيادة ارباحها فقط.

أكدت المندوبات على ضرورة دعم الاتحاد ماليا من خلال الالتزام بدفع الاشتراكات لكي يستطيع ان يقوم بدوره في توحيد جهود ونضالات النساء في العالم لصالح حقوق المرأة والديموقراطية والتقدم الاجتماعي.

وقد طالبت خمسة منظمات جديدة الانضمام للاتحاد وبالتالي اصبح عدد الاعضاء ١٠٧ منظمات.

وقد تقرر عقد اجتماعات اللجنة التنفيذية القادمة في الصحراء الغربية تعبيراً عن التضامن مع المرأة الصحراوية.

كما تقرر عقد مؤتمر الاتحاد القادم في كوبا في ربيع عام ١٩٩٨. تعبيراً عن التضامن من المرأة الكوبية.

نساء افغانستان يتظاهرن ضد طالبان

تظاهرت مئات النساء الافغانيات احتجاجاً على التدابير التي فرضتها حركة طالبان التي استولت على السلطة في العاصمة كابول قبل عدة اسابيع. وقد وجهت المتظاهرات رسالة الى الامين العام للأمم المتحدة يطلبن فيها ممارسة الضغوط على حركة طالبان لتعيد النظر في موقفها من النساء حيث منعت النساء من العمل خارج منازلهن واغلقت مدارس الفتيات ومما قالته الزعيمة النسائية التي نظمت التظاهرة: "اننا نؤكد ان قوانين حركة طالبان تختلف تماماً عما تدعو له الشريعة الاسلامية".

جديرة ... (١)

بقلم : عائشة الخواجا الرازم

ينص الدستور الكويتي على انه ليس هناك تمييز بين الرجل والمرأة، وهذا مؤشر على المساواة في الحقوق والمكتسبات للجنسين. واذا كانت ظاهرة مشاركة المرأة العربية في الحياة العامة والسياسية وليدة كوارث سياسية، مما دفع الجموع الكبيرة من النساء العربيات للمطالبة بحقوقهن الكاملة، فإن المرأة الكويتية تعتبر الآن، لا بل قبل الآن اي حتى في الانتخابات السابقة صاحبة حق سياسي كامل دون قيد او شرط. وهذا الحق كان من الواجب المطالبة به بقوة منذ خمس سنوات!! واحد استحقاقها للحقوق السياسية لاسباب تعرفها محطات التاريخ السياسي الحديث والتي وضعت الكويت في مصاف الدول المستهدفة، مثلها مثل اي بقعة عربية مطلوب راسها.

وان كنت لا اعفي المرأة الكويتية من تحمل الذنب الكبير بحق نفسها ومستقبل المرأة السياسي في الكويت، فإنني اجد نفسي بالمحصلة اغفر لها واعثر على مبررات عامة وخاصة وضعتها في الخندق السياسي المظلم – فالمرأة الكويتية نسيت تماماً او تغاضت عن نهوضها السياسي وذلك في غمرة الطفرة الاقتصادية والظهور البرجوازي والارستقراطي المخملي، وان مظاهر الراحة وهدوء البال المادي للأسرة الكويتية جعل المرأة تعزف عن التفكير بمعركة لن تقع في فهمها، او التفكير برهان اقتصادي يشل حركتها الهادئة ويودي بها في ثورة او صحوة او نهوض قسري.

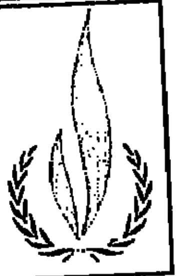
وربما ان المجتمعات تقف طابوراً واحداً، وصفاً متماسكاً امام فوهة الاستهداف، رجالاً ونساءً في وجه المصاعب حال هبوب الازمات، وتجعل من خلاياها قوى مضادة للتيارات الجارفة من حروب ومعارك وكوارث طبيعية اوتعرّض لتهديدات، حتى وان كان هذا التماسك نظرياً او معلقاً على يافطات، او عبارة عن شعارات، فإنني اومن بجدوى الحركة وارتفاع الصوت، وذلك اضعف الايمان، ولكن المرأة الكويتية لم تحرك ساكناً ولم تفطن لما
اليه اوضاعها في
التراجع الاقتصادي
والسياسي، هذين
اللذين قادهما الرجل
واورث المرأة الكويتية
ودلالاً. وبما ان المجتمع
الكويتي قد تاهل
ونادراً في حال كهذه
المجتمع الكويتي
واحلك من تجارب
اخرى؟؟ فلان الكويت
العدة الجادة للمواجهة
العسكرية في اي وقت
ما قبل عام ١٩٩٠م، ولم
الى دمج الكوارث البشرية
الفكر السياسي، ومنها
الكويتيات، لان ذلك الفكر
بالنسبة له وضعاً
يعنيه هو، وان كان
والمثقفون في الكويت
اهتمامهم الكبير على
السياسية والساخنة في
العربي، وعلى قضايا
العربية المعرضة والمستهدفة
امثال فلسطين ومصر
والسودان والعراق
والجزائر وليبيا
والاردن، وظل في
الغوص في سبر اغوار
السياسي كدولة صغيرة
الكويتيون يوجهون
الفكري والثقافي والسياسي
خلال المطبوعات
والدعم الاقتصادي
الواضحة تجاه الامة
يحدث ان تخيل مفكر
سياسي او كاتب بان
ينفطها وجمالها
بالها يمكن ان تكون
الهجمة نسخة عن
الصومال او جيبوتي
السودان بمعاناتها.
ولا ننكر ان هذه
والابهة العربية
الكويت قد لعبت دوراً
البناء القومي، ولكن
لعبت ايضاً في
عظيماً في الهدم
النفس عن الارض
ودفعت بطريقة غير
المجتمع الكويتي
الطبيعي بان ارض
مسرح الفرجة على
البترول والهروب من
ظلال السياحة
الكويتي ولا شيء
كمفهوم
الكويتي. ثم
الكويت مسرحاً

الهيئات النسائية الاردنية تتضامن مع جرحى الانتفاضة

بادرت الهيئات النسائية الاردنية بتشكيل وفد نسائي لزيارة جرحى الانتفاضة الفلسطينية في عدد من مستشفيات الاردن لنقل تحية نساء الاردن لهؤلاء الابطال ولاسرهم وتقديم المساعدة الرمزية لشد ازرهم وهم يكابدون في مواجهة سلطات الاحتلال.

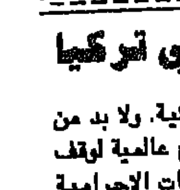
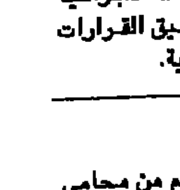
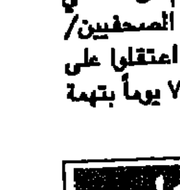
صدور عدد جديد من "المواجهة"

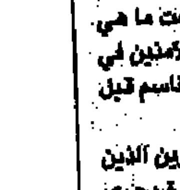
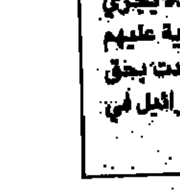
صدر العدد الثالث من نشرة المواجهة التي تصدرها اللجنة النسائية لمواجهة التطبيع مع اسرائيل وقد حفلت بتحليلات وموضوعات انصبت على ممارسات حكومة نتنياهو وضرورة تصعيد المقاطعة لاسرائيل في ظل تحرك عربي رسمي وشعبي يرفض التطبيع بسبب اثاره المدمرة.





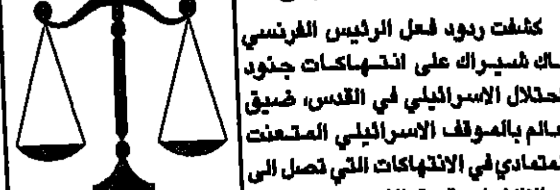


من هنا نبدأ

القدس والخليل



كشفت ردود فعل الرئيس الفرنسي جاك شيراك على انتهاكات جنود الاحتلال الاسرائيلي في القدس، ضيق العالم بالموقف الاسرائيلي المتعنت والمتمادي في الانتهاكات التي تصل الى حد الانكار لحقوق الفرد والجماعة والشعوب.

وتحتل قضيتا القدس والخليل الصدارة الان في مجرى المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية لانهاء الاحتلال الاسرائيلي الذي دام اكثر من عقدين ونصف من الزمن. وفي محاولات يائسة، تحاول حكومة اليمين المتطرف، التملص من الاتفاقيات – حتى الهزيلة منها، والانتكاس بقضية الحل واعلان التمسك بالاماكن الدينية في مدينتي القدس والخليل ويرافق ذلك المحاولات المحمومة لطرد سكان القدس عن طريق شطب الهويات وحرمانهم من العودة الى بلدتهم إلى ما غير ذلك من مصادرة البيوت والعقارات تحت ستار البيع المزيف .

تلجا الحكومة الاسرائيلية الى الاعمال البهلوانية للبقاء في قلب الخليل. اذ تسير الباصات التي تحمل طلاب المدارس من مختلف الاعمار يومياً لزيارة الخليل في محاولة لاذكاء المشاعر الدينية والنفخ في المواقف العنصرية للمستوطنين وتحويل القضية السياسية الى قضية دينية فقط.

كذلك الامر في القدس. فالجميع يتحدث عن الاماكن الدينية والحق في الوصول اليها في محاولة لطمس ارتباط القدس العربية بقضية الاحتلال الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٧. وقد حذر المشاركون في ندوة القدس التي عقدت مؤخراً في عمان من خطورة حصر قضية القدس بالاماكن الدينية وتجريدها من طابع الاحتلال الاسرائيلي والانتهاكات التي وصلت الى حدود منع مواطني القدس من العودة الى بيوتهم وتمزيق هوياتهم والغاء سجلاتهم والاستيلاء على عقاراتهم الخ.

اننا بحاجة الى حركة كبيرة بحجم ما بدر من الرئيس الفرنسي اثناء زيارة المسجد الاقصى حتى يتنبه العالم الى خطورة ما يجري حالياً في القدس والخليل وردع كل الذين ينتهكون حقوق الافراد وحقوق الجماعات وحقوق الشعوب.

في تقرير للمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن



عقدت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن مؤتمراً صحفياً لنشر تقريرها الطارىء حول انتهاكات حقوق الانسان في الاردن اثناء انتفاضة الخبز.

وقد اعربت المنظمة عن قلقها الشديد للتدهور المستمر الذي اعاد الى الاذهان الاوضاع التي كانت سائدة أيام الاحكام العرفية.

ورد في التقرير القول ان الحكومة الحالية، حكومة الكباريتي، هي الحكومة الاسوأ منذ ١٩٨٩ في سجل حقوق الانسان وهي اقل الحكومات تعاوناً مع منظمة حقوق الانسان العربية في الاردن.

عن حالة حقوق الانسان ذكر التقرير ما يلي:

* حرية الرأي والتعبير

بين التقرير ان معارضة البرنامج السياسي والاقتصادي للحكومة ادى الى هبوط واضح في استعداد الحكومة لقبول الرأي الاخر، وانعكس ذلك على الاجراءات المتشددة على الصحف اليومية والاسبوعية وصحف المعارضة اضافة الى منع عدد من الصحفيين من الكتابة بطريقة مباشرة او غير مباشرة وبتحويل رؤساء تحرير الصحف والصحفيين الى المحكمة بتهم مختلفة معظمها كيدية.

* اساءة استعمال التشريعات

حذر التقرير من الاستمرار في اساءة استعمال التشريعات واشار الى ان اكثر القوانين اساءة استعمال من قبل السلطات هو قانون العقوبات وخاصة فيما يتعلق بالمادة (١٩٥). وطالبت المنظمة بالغاء هذه المادة او بتعديلها مما يؤدي الى خدمة الاهداف المرجوة منها.

* الاعتقال التعسفي

استعرض التقرير الاعتقالات التعسفية التي جاءت اثر انتفاضة الخبز نتيجة المعارضة لسياسات الحكومة الاقتصادية ومنها الارتفاع الحاد في سعر القمح والخبز والاعلاف وبقية المواد الغذائية والسلع، حيث قامت الاجهزة الامنية باعتقال وتوقيف عدد كبير من المواطنين على ذمة التحقيق دون توجيه تهم لهم. فقد تجاوزت الاعتقالات المسجلة لدى المنظمة اكثر من ٣٠٠ (ثلاثمائة) معتقل.

* العنف الجسدي والتعذيب:

تحدث التقرير عن عمليات التعذيب التي مورست اثناء الاعتقال كما قدمت شهادات حية عن التعذيب من قبل عدد من المعتقلين الذين افرج عنهم.

اضافت المنظمة انها خاطبت رئيس الوزراء بخصوص الانتهاكات دون ان تتلقى اية استجابة منه.

الميثاق الافريقي لحقوق الانسان

حلت الذكرى العاشرة للاعلان الافريقي الخاص بحقوق الانسان في ظل اجواء تسود افريقيا بعيدة كل البعد عن الالتزام بالمواثيق الدولية والميثاق الافريقي بحقوق الانسان.

وفي الاجتماع الذي تعقده لجنة حقوق الانسان الافريقية حتى نهاية ٣١ تشرين الاول الحالي في جزيرة موريشيوس ، حثت منظمة العفو الدولية الدول الافريقية على اعادة النظر في الطرق التي يجري فيها انتهاكات فظيعة لحقوق الانسان، وان المخرج هو تاسيس محكمة دولية جنائية دائمة يمكن ان تكون خطوة لاجبار الدول غير الراغبة في التعاون مع المجتمع الدولي على ارسال كافة منتهكي حقوق الانسان الى ساحة العدالة.

وفي الوقت الذي تحتفل فيه افريقيا بالذكرى العاشرة للميثاق الافريقي لحقوق الانسان فإن اعمال القتل والاختفاء والتعذيب، وانتهاكات حقوق الانسان ما زالت مستمرة. كما ان جميع الجهود قد فشلت في محاسبة الذين ينتهكون حقوق الانسان. الموقف في رواندا وبوروندي شاهد على استمرار القتل والتعذيب. وفي نيجيريا تتفاقم حالات القمع والاعتقال غير القانوني من قبل الطغمة العسكرية الحاكمة . وفي انجولا هناك حاجة الى قوات لحفظ السلاح.

ان الانتهاكات الجسام لحقوق الانسان وغياب حرية الصحافة في معظم الدول الافريقية التي وقعت على الميثاق، يدعو جميع المدافعين عن حقوق الانسان في العالم لاحياء روح الميثاق ووضع آلية لنشر الوعي بمبادىء حقوق الانسان على مستوى الفرد والجماعة والدول وتدريب كوادر قادرة على رصد الانتهاكات والاشراف على تطبيق بنود ومبادىء الميثاق الافريقي.

الختان من جديد في مصر

عادت قضية الختان تثير الجدل مرة اخرى بعدما القي القبض على طبيب وحدة صحية في قرية الضبعية لتسببه في وفاة طفلتين اثناء اجراء عملية ختان لهما، وقام اهل الطفلتين بدفنهما سراً وتبلغ الفتاتان من العمر ٤ و ٣ سنوات ، وقد امرت نيابة ارمنت بالقبض على الطبيب واستخراج الجثتين لتحديد سبب الوفاة.

وفي تطور لاحق اصدرت محكمة جنح شبرا في القاهرة اول حكم قضائي في قضية اجراء ختان، وقضت بحبس فاطمة حنفي حسين "ممرضة" بثلاثة اشهر مع الشغل و١٠٠ جنيه غرامة وبدفع تعويض ٥٠١ جنيه للمجني عليها . وكانت الممرضة قد اجرت عملية ختان للطفلة العام الماضي واثبتت التقارير انها تسبب في اصابتها بعاهة مستديمة.

حركة احتجاج عالمية ضد الممارسات الارهابية في تركيا

امهات المعتقلين والمخطوفين في السجون التركية يتظاهرن كل يوم سبت في اسطنبول للمطالبة بالحصول على معلومات عن ابنائهم "المفقودين" لان السلطات التركية لا تعطي معلومات لأهالي المعتقلين بعد احتجازهم.

ومما افزع الامهات، العثور على جثة "حسن اوجاك" في مقبرة للمشردين في اسطنبول في أيار ١٩٩٥ بعد اعتقاله مما عزز المخاوف من ان السجناء يتم قتلهم تحت التعذيب والتخلص من جثثهم بطرق غير قانونية مثل رميهم في النهر والادعاء بانتحارهم او غير ذلك.

ارسلت منظمة العفو الدولية من يوازر الامهات حتى لا يتعرضن بدورهم للتهديد بالقتل وكذلك العديد من المنظمات الدولية المدافعة عن حقوق الانسان. واثناء انعقاد مؤتمر هيئة الامم للاسكان في اسطنبول نظمت المظاهرات المساندة لهؤلاء الامهات امام مكان انعقاد المؤتمر.

ان الصور الوحشية للاعتقالات والتعذيب والخطف والقتل الموجهة للشباب الوطني اليساري التركي قد دفع العالم لاتخاذ مواقف احتجاجية ضد الحكومة التركية. ولا بد من حركة احتجاج عالمية لوقف هذه الممارسات الاجرامية والالتزام بتطبيق القرارات والمواثيق الدولية.

اطلاق سراح معتقلين

وافقت محكمة امن الدولة مؤخراً على الطلب المقدم من محامي الدفاع بالافراج عن كل من فؤاد حسين / عضو نقابة الصحفيين/ وناهض حتر، وعبد الله ابورمان بالكفالة. وكانوا قد اعتقلوا على خلفية احداث الجنوب ، حيث استمر توقيفهم اكثر من ٧٢ يوماً بتهمة اطالة اللسان، دون تقديم بيانات تثبت هذه التهمة.

حكومة نتنياهو تتستر على المستوطنين قتلة الاطفال

الحادث المروع الذي وقع في بلدة حوسان وراح ضحيته الطفل حلمي شوشه اكد بما لا يقبل الجدل ان انتشار المستوطنات الاسرائيلية المزروعة بالاوغاد والفاشيست ما هي الا ثكنات عسكرية موجهة ضد السكان الفلسطينيين الامنين في مناطقهم لترويعهم والفتك بهم كما حصل لسكان كفر قاسم قبل اربعين عاماً.

إن المجرم الذي قتل طفل حوسان والمجرمين الاخرين الذين قتلوا شباب بلدة سنجل في قضاء رام الله بدماء باردة يجري مكافأتهم على اعمالهم عن طريق التسامح معهم والتغطية عليهم وعلى اعمالهم. إن عمليات القتل الاجرامية قد ازدادت بحق الفلسطينيين الامنين بعد العزلة الكبيرة التي طوقت اسرائيل في المنطقة والعالم.

مؤتمر القاهرة

الآن أن مثل هذه الخطوات لم تتحقق فحسب، بل إن اسرائيل تحاول إعادة النظر في الاتفاقات لجعل أمن اسرائيل أساس التسوية، ولذلك تتعثر المحادثات حول إعادة الانتشار في الخليل ولا يحدث أي تقدم بخصوص إطلاق سراح المعتقلين والمسجونين في السجون الإسرائيلية وتستمر عمليات الاستيطان ويبقى النفق الذي فجر الانتفاضة مفتوحاً ويجري تهويد مدينة القدس العربية.. وغير ذلك.

وتتسع حملة الشجب للسياسة الاسرائيلية داخل اسرائيل وخارجها ، ويجري تحميل حكومة الليكود مسؤولية جمود عملية التسوية والتراجع عن الاتفاقات المبرمة معها، رغم الانتقادات الشديدة التي توجه لهذه الاتفاقات ورغم أوجه القصور الواضحة فيها. وبما أن المؤتمرات الاقتصادية، رغم الاعتراض الشعبي والوطني عليها، كان يفترض أن تكون إحدى ادوات تطبيع العلاقات في المنطقة، فإن تطور الأحداث يستلزم بالضرورة عدم السماح بعقد مؤتمر القاهرة في ظل الظروف السائدة وتحميل اسرائيل مسؤولية تعطيله، من أجل توسيع حملة الشجب للسياسة الاسرائيلية ومن أجل إسقاط ودحر السياسة الصهيونية التوسعية التي تقودها قوى اليمين والتطرف الأصولي الإسرائيلي.

ولكن من الواضح أن المسؤولين المصريين رضخوا للضغوط المكثفة التي مارستها الولايات المتحدة وغيرها من الدول والمؤسسات المالية الدولية والدوائر الاحتكارية العالمية. فقد رأت هذه الجهات في إلغاء أو تأجيل مؤتمر القاهرة ضربة حقيقية لاسرائيل على الصعيد العالمي من شأنها إحداث تبدل نوعي في موقف قوى واسعة منها. وكان من الملاحظ كيف نشطت مختلف الوسائل لتأمين انعقاد المؤتمر .

ولوحظ في الأونة الاخيرة تغير لهجة المؤسسات الدولية إزاء الأوضاع الاقتصادية في مصر وجرى البت فجأة في إلغاء الشريحة الأخيرة من ديون مصر الخارجية دون أن تلبي مصر العديد من طلبات صندوق النقد والبنك الدوليين، رغم تأجيل البت في هذا الموضوع أكثر من عامين. ويبدو واضحاً أن الولايات المتحدة والمؤسسات الدولية التي استخدمت مختلف الوسائل كالضغوط المباشرة وغير المباشرة ، ووسائل الإغراء الاقتصادي والسياسي كان يهمها انعقاد المؤتمر حتى لا يبدو ذلك انتكاسة لعملية التسوية من جهة ووسيلة جديدة لتكثيف الهجوم والشجب للسياسة الاسرائيلية من جهة ثانية.

والغريب في الأمر أن المؤتمر ينعقد في الوقت الذي تتعالى الاصوات على الصعيد العربي، حتى من قبل الجهات الرسمية، بوقف اجراءات التطبيع مع اسرائيل وتعليق أية خطوات بهذا الصدد، وحيث اتخذت خطوات فعلية من قبل العديد من البلدان العربية. إن هذا التناقض في المواقف العربية لا يكشف فقط ثقل الضغوط الخارجية، ولكنه يكشف كذلك الضعف الذي لا زال يسم مواقف بعض البلدان العربية ولا سيما تلك المعنية مباشرة كمصر والاردن بالدرجة الاولى.

إننا نعتقد أن انعقاد المؤتمر في هذه الظروف ، وفي ظل اتساع الدعوة لوقف اجراءات التطبيع على الصعيدين الشعبي والرسمي يعتبر تراجعاً مسيئاً لضرورات تصليب الموقف العربي الموحد وخطوات دعم الشعب الفلسطيني وإلزام اسرائيل بالانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة وفقاً لقرارات الشرعية الدولية.

مكاسب جديدة

الطرفان على رفع سقف السلف ليصبح ٦ أضعاف الراتب اعتباراً من نهاية السنة الثالثة لخدمة الموظف بضمانة إدخاره ومكافأة نهاية الخدمة وبالشروط والاحكام الواردة بنظام السلف المعمول به.

١٢ - إتفق الطرفان على أن يقوم البنك بدفع بدل العمل الإضافي للعاملين وذلك حسب قانون العمل الساري المفعول.

١٣ - إتفق الطرفان على أن تقوم إدارة البنك بإقتطاع إشتراكات الموظفين في النقابة من الرواتب مباشرة وبعد الحصول على تفويض من الموظفين.

١٤ - يبدأ سريان هذه الإتفاقية إعتباراً من ١٩٩٦/١٠/١.

الدور الاوروبي

في هذا الشأن للاتحاد!!.

ومع ذلك يبقى من الضروري تشجيع اي دور لاوروبا ، كما يبقى من الضروري تشجيع التفرد الفرنسي والرغبة الفرنسية بدور فعال ونشيط والتعامل مع فرنسا بخصوصية لا سيما على الصعيد الاقتصادي حتى لا تتكرر خطيئة العرب في تعاملهم مع الاتحاد السوفياتي الذي لم يجد احداً من العرب يقف معه، رغم مواقفه السياسية التي كانت منحازة بالكامل لنا.

حفاوة كبيرة

والتحضير الى لقاءات بينها لتبادل التجارب والخبرات والخروج بالاستنتاجات والقرارات التي تعزز النضال العربي التحرري خصوصاً في هذه المرحلة المصيرية التي تواجه شعوب امتنا العربية. ان تراثنا النضالي الوطني غزير بالمواقف الموحدة والمؤتمرات الشعبية العربية التي لعبت دوراً هاماً في دفع حركة التحرر والتقدم الاجتماعي العربي.

إن مثل هذه الزيارات واللقاءات وتوسيعها تشكل مهمة كل القوى الوطنية والتقدمية المناضلة في المنطقة.

الانتخابات الامريكية

ظلم الجماهير، فإن المعركة الحالية تتخذ طابعاً طبقياً غير مسبوق.

وتخوض القوى اليسارية ونقابات العمال المعركة بقوة، حيث تكثف نضالها للوقوف في وجه ممثلي اكثر الاحتكارات رجعية الذين يقفون ضد مصالح العمال ومجموع الشغيلة والطبقات الفقيرة والمتوسطة. ويكتسب موقف اتحاد نقابات العمال قوة حقيقية في هذه المعركة ، بعد ان تم طرد القيادة الصفراء، التي كانت تعادي العمال الامريكيين في الداخل، وتتآمر مع وكالة المخابرات المركزية ضد الحركات العمالية في العالم.

ولذلك فقد قررت نقابات العمال تاييد كلنتون ليس لانه نصيراً للطبقة العاملة بل لانه "احسن السيئين"، ولان برنامجه الانتخابي اقل عدوانية من برنامج الجمهوريين. وكذلك تتخذ القوى اليسارية والاشتراكية نفس الموقف بهدف هزيمة الجمهوريين في الرئاسة وفي الكونجرس.

ولكن مهمتهم في الدورة الحالية للانتخابات تنحصر في هزيمة اليمين المتطرف ممثل الاحتكارات المتعددة الجنسيات، بحيث يتمكنوا في الدورات المقبلة خوض الانتخابات بمرشح خاص بهم.

الحزب الشيوعي

الياباني اعربت فيها عن "تثمينها للفوز الكبير الذي حققه الحزب الشيوعي الياباني في الانتخابات البرلمانية الاخيرة".

وجاء في الرسالة: إن دفاعكم عن مصالح الشعب الاقتصادية والاجتماعية ووقوفكم بحزم ضد ضريبة الـ ٥٪ قد كشف مدى اخلاصكم لقضايا شعبكم والدفاع عن مصالحه. كما ودل نضالكم الصلب والنشاط المتواصل ضد القواعد الامريكية في بلادكم على حرصكم على سيادة واستقلال بلادكم.

٦٨ الف نسمة

الذي يصادف السابع عشر من شهر اكتوبر من كل عام فإن مكاتب برنامج الأمم المتحدة الانمائي ستشرف في شتى انحاء العالم على عدة انشطة وتنظمها بهدف تشجيع الحكومات وشعوبها ومساعدتها على وضع استراتيجيات وطنية للقضاء على الفقر، وكذا خطط عمل شاملة تقوم على المشاركة وتتسم بالواقعية.

ويذكر ان برنامج الأمم المتحدة يعد من اكبر الجهات في العالم التي تقوم بتقديم المساعدات الفنية، وللبرنامج مكاتب في ١٢٩ دولة نامية، ويعمل البرنامج مع الحكومات لمساعدتها على تحديد طبيعة ونطاق الفقر في بلدانها، ويدعم المبادرات التي توفر فرصاً متكافئة للحصول على مؤهلات من قبيل المهارات والإئتمان وفرص العمل والعيش المستدام والموارد من الاراضي والموارد البيئية وربط الصلات بالأسواق الوطنية والدولية ونظم المعلومات، فضلاً عن اقرار حقوق المواطنة والحقوق القانونية للمرأة والاقليات.

قضية الموز

السياحية والترفيهية المزمع إقامتها بشكل مشترك.

ومهما تكن الدوافع والأسباب والمصالح التي أدت إلى هذا السلوك مع مزارعي الموز، فإن التعامل مع المواطنين وخاصة مع شريحة واسعة، بهذا الاسلوب، ينطوي على خطورة كبرى. فإذا كانت بعض الجهات تعتقد أنه يجب تغيير النمط الزراعي في الأغوار، فإن ذلك يجب أن يتم من خلال مفاتحة المزارعين المعنيين والتفاهم معهم على أسباب التغيير، واقناعهم بالبدائل وتقديم العون المادي والمالي والفني لهم للانتقال الى البديل ، ودون تعريضهم للافلاس والخسائر كما جرى مؤخراً، ودون هدر كراماتهم وزيادة مديونياتهم.

وأما إذا كان الهدف تطفيش المزارعين، لكي يمكن تنفيذ مخططات مشتركة مع اسرائيل، فإننا ننبه الى ان منطقة وادي الاردن هي الأهم من بين جميع المناطق الزراعية في البلاد، والتي يجب الحفاظ عليها وتحويلها إلى مصدر اساسي لتغطية الجزء الأكبر من حاجاتنا الغذائية والزراعية.

الواقع الاجتماعي

سنوات حكمهم.

وفيما كان معدل الأميين يصل الى ٥٠٪ قبل الثورة الساندينية التي نجحت بتخفيضه الى ١٢٪ فقط عاد في عهد شامورو الى الارتفاع حتى ناهز ٤٠٪ حالياً.

وقد اظهرت الاحصاءات المحلية ان ٦٠٪ من السكان يعيشون تحت خطر الفقر، وان ٤٣٪ منهم يعانون من الفقر المدقع ومن انعدام الضمانات الصحية والحماية الاجتماعية. وقد نجم عن هذه الاوضاع التي رافقها سوء تغذية وانتشار الامراض، تدني معدل الحياة في نيكاراغوا الى ستين عاماً، فيما كان قد سجل في عهد الساندينيين ستة وستين عاماً. وقد اسهمت السياسة النقدية التي فرضتها المنظمات المالية الدولية اسهاماً كبيراً في تردي هذه الاوضاع ووصولها الى ما وصلت اليه.

اية حقوق..

والتمييز.

ان التقدم الذي نحرزه على هذا الصعيد هو بلا مبالغة التقدم الحقيقي بمقياس الحضارة والتاريخ. وها نحن نرى بام اعيننا كيف ان ارتفاع العمارات الشاهقة والركض وراء حضارة "الكاوبوي والهامبرجر وهيروشيما ومذابح فيتنام ودعم الفاشية الصهيونية العنصرية" لم يقلل من الفقر في بلادنا ولا زاد من مستوى معيشة اغلبية الشعب. ولم يقربنا اكثر من استعادة الحقوق الضائعة في فلسطين ولا في الاقتراب من الوحدة العربية ولا في تحقيق الامن والاستقرار ولا في تحقيق التنمية الوطنية او الاكتفاء الذاتي ولا في حماية لغتنا القومية وهويتنا الثقافية من الاضعاف.

لقد كانت رابطة الكتاب رائدة منذ تاسيسها في رفع لواء الحرية والديمقراطية حتى في اكثر الفترات صعوبة. ونعتقد جازمين بان دور الرابطة الثقافي والوطني سيتعاظم اكثر في المرحلة الراهنة وفي المراحل القادمة عندما تعمل على تعزيز قيم ومبادىء حقوق الانسان في مجتمعنا على الصعد الفكرية والابداعية والنضالية.

عهداً ان نبقى اوفياء لدماء وتضحيات وذكرى الرعيل الذي سبقنا لكايد مفلح العبيدات ولحسين الطراونة ولرجاء ابي عماشة ولسليمان الحديدي ولمنذر عنبتاوي وللفتحي رضوان ولجوزيف مغيزل ولابنا السعيد وليوسف فتح الله ولمنصور الكيخيا ولكل اعلام الحرية وحقوق الانسان في وطننا العربي العزيز.

المرأة الكويتية

للفرجة والاطلالة على هموم وقضايا الوطن العربي من سلب وحروب واحتلال وتقسيم وفقر. ولا انكر ان الدول العربية تلك اسهمت اسهاماً كبيراً في دفع الكويتيين للشعور بالفوقية الاقتصادية المرفوضة والمطلوبة لتلبية حاجات ومعونات ومساعدات ودعم، والنصب واهتمامات بعض الدول العربية ومواطنيها على كيفية استثمار المال الكويتي في البناء والتحديث والتعليم وسد الثغرات الصحراوية بالهجرة المتطلعة الى الجفاف، ليصبح رطباً. وكان الثمن المنتظر هو المال بالطبع، ولم يفكر احد بأن الكويت الصغير الكبير والشهم الصحراوي، النائم على سجادة الراحة والمخدة المحشوة بالدنانير بانه سيصحو على نفسه واذ به اكثر من يحتاج السياسة والجنود والدبابات ورجال الفكر والمثقفين والعلماء والفقهاء والنساء شقائق الرجال رغم ان هذه الحمولات اصبحت غير ذات فائدة في كل الوطن العربي كنتيجة حتمية للتربص الدولي الامبريالي بمستقبل هذا الوطن.

البقية في العدد القادم

مؤتمر الاتحاد النسائي

التسوية السلمية العادلة وكانت السيدة مونيك قد زارت، مع وفد يمثل الاتحاد، كل من مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية والاردن ومدينة القدس وقد اقر المؤتمر البيان الذي صدر عن الورشة والذي ادان سياسة الحكومة الاسرائيلية، واكد على ضرورة التوصل الى حل سلمي عادل وشامل للصراع العربي الاسرائيلي، يضمن اقامة دولة فلسطينية مستقلة وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان، وحل مشكلة القدس واللاجئين وتفكيك المستوطنات ووقف بنائها واطلاق سراح السجينات الفلسطينيات ووقف الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية.

كما اصدر المؤتمر بياناً تضامنياً مع المرأة الجزائرية، وبياناً تضامنياً مع المرأة الكردية وتجديد المطالبة باطلاق سراح النائبة الكردية ليلى زانا المعتقلة في سجون تركيا.

واقر المؤتمر اقتراحاً بتعديل اسم الاتحاد ليصبح "الاتحاد النسائي الفرنسي من اجل التضامن".

ومن الجدير بالذكر، فإن الاتحاد النسائي الفرنسي، قد تاسس عام ١٩٤٥ بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وكان على راسه المناضلة الكبيرة اوجني كوتون، وبعد ستة اشهر تاسس الاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي في باريس وترأسته كذلك اوجني كوتون.



الفراغ الاستراتيجي الامريكي

● المحامي حنا ميشيل الحاج

تبني الولايات المتحدة سياستها في المنطقة على مستوى المشروع الذي يدر ربحاً مادياً او معنوياً او نفوذاً سياسياً. فالمشروع الاميركي الخاص بالمنطقة له مساران، والفارق البسيط بينهما هو ان الاول ينادي بالسيطرة الاقتصادية من خلال الاقليم الشرق اوسطي والدبلوماسية ويجد معارضة شعبية عربية لا سيما بالنسبة للتطبيع مع اسرائيل، بينما الاخر يعتمد على عرض العضلات والقوة والحروب بهدف مبادلة النفط بالسلاح. فهو برنامج يدر ارباحاً مادية كثيرة على الولايات المتحدة لكنه يلقى معارضة شعبية ورسمية عربية، ومعارضة دولية اكبر.

ولكن الفقرات الاساسية في مخطط اميركا الاستراتيجي تكمن فيما يلي :-

١ - لقد أخذ يشكل وصول الليكود المتطرف إلى السلطة في اسرائيل نقطة تحول تكشف كل الثغرات في الاستراتيجية الاميركية. فسكوت الولايات المتحدة عن سياسة الليكود بدا وكانه مباركة امريكية مسبقة لحرب عربية - اسرائيلية جديدة في المنطقة.

٢ - ان تصلب الليكود الشديد والذي نشهده الآن على الساحة السياسية، قد يكون بداية العراقيل. اذ لا يستبعد ابداً ان يبعث الليكود الى الحياة مخططه القديم القائم على تفريغ الارض المحتلة من سكانها الفلسطينيين، واقامة الدولة الفلسطينية شرق النهر . وهذا ما يمكن ان يلمسه المراقب من سياسة توسيع الاستيطان في الاراضي المحتلة والحصار الظالم وحرب التجويع الاقتصادية، وحصار الدبابات الاسرائيلية للمدن المحررة ، ومن عدم تنفيذ استحقاقات اوسلو ورفض اسرائيل لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

لكن الترانسفير والذي هو الهدف غير المعلن رسمياً لليكود، يتناقض مع مسار الاقليم الشرق اوسطي الذي يدعمه الرئيس كلينتون، وهو لا يتناقض مع قرارات مجلس الامن والشرعية الدولية فحسب، بل سيواجه مقاومة بطولية من الشعب الفلسطيني، وقد يؤدي الى حرب جديدة في الشرق الاوسط.

٣ - ان الولايات المتحدة تظن ان معظم الانظمة العربية هرمة وتعاني ازمات لا تحسد عليها، وقد تهز الحرب مضاجعها. ومع ذلك نجد واشنطن غير مكترثة باحتمالات التغيير السياسي في بعض الانظمة نتيجة حرب كهذه ان وقعت، لأنها تعتقد انه يمكن استيعابه باضطرار الانظمة الجديدة للتحالف مجدداً معها لكونها صاحبة النفوذ الاقوى بالمنطقة . لكن مثل هذا التفكير الاميركي يتجاهل ارادة الشعوب العربية من جهة وارادة اكثر من دولة هامة في العالم ليس لها مصلحة بان تحتكر الولايات المتحدة وحدها مبادلة النفط مقابل السلاح.

٤ - ان اسرائيل التي قدمت خدمات للولايات المتحدة من خلال اثارتها لازمات المنطقة، ولعبها دور شرطي المنطقة، ودفعها لسباق التسلح باسلحة الدمار الشامل فيها، قد استدرجت بخدماتها تلك ارباحاً وفيرة للولايات المتحدة، لكن تجاهل الولايات المتحدة للصدام الحتمي يوماً ما بينها وبين اسرائيل، هو ثغرة اخرى. فاسرائيل التوراتية تطرح نفسها بديلاً للولايات المتحدة تطمح بدورها لأن تحتكر معادلة النفط مقابل السلاح واحياء حلمها القديم في التوسع من النيل إلى الفرات دون أي اكتراث لقرارات الشرعية الدولية التي تتفق الأسرة الدولية على انها المدخل الوحيد للسلام العادل.

لعل كل هذه الثغرات ستدفع بالمنطقة الى الحروب وشلالات الدماء التي سيناضل الشعب الفلسطيني وامته العربية لاستعادة الحقوق المشروعة واقامة الدولة الفلسطينية التي عاصمتها القدس بغض النظر عن مصير النفوذ الاميركي وسياسة الحديد والنار الاسرائيلية.

الحوار الديمقراطي.. ام الاستعلاء العرفي بين الحكومة والشعب

● خالد سلام

مما لا شك فيه ان الحوار في بلادنا متنوع حسب المشكلات والقضايا التي تواجه البلاد من مشاكل اقتصادية او سياسية او اجتماعية لكن هنالك عقبات تواجه الحوار بين الحكومة والشعب سببها الارث التاريخي للحكم العرفي المطبوع في الذاكرة الموروثة لرؤساء حكوماتنا والممارسات العرفية التي اعتادتها حكومات سابقة قبل المرحلة الديمقراطية والتي ما زالت تشكل ارثاً ثقيلاً على ذهنية رؤساء الحكومات الجدد في المرحلة الديمقراطية لكن العقبة الكؤود هي عقدة الاستعلاء والغرور التي تحكم حكوماتنا فلم تتحرر حكوماتنا المتعاقبة بما فيها الحكومة الحالية من هذه العقدة وهذا راجع الى ذهنية الحكم العرفي فالحكومة الحالية مررت قضية "رفع سعر الخبز باستعلاء على الشعب ونوابه في البرلمان، وقد رأينا هذا الاستعلاء والغرور واضحاً في المناقشات التي تمت في البرلمان بين الحكومة والنواب . فقد ضربت الحكومة بعرض الحائط كل الاقتراحات سواء الوسطية او المحافظة او الراديكالية او تلك الاقتراحات التي تتراوح بين اللا والنعم ومررت القرار بالرفع، لذلك لا بد من محو آثار الذاكرة العرفية من حكومتنا رئيسها ووزرائها الذين ما زالوا يتعاملون بنفس النهج العرفي قبل المرحلة الديمقراطية وما يثبت هذا حملة الاعتقالات التي تلت تمرير القرار واذا ما استخدمنا مقولات فلسفية فعلى الحكومة ان تكتشف ذاتها بأن لا تكون لذاتها بل لذات الشعب ضمن رؤية حوارية اصيلة تؤمن بالتعددية وتؤمن بمقومات الكيان الفردي والجماعي لكي تظفر من خلالها بالحلول الجذرية للمشكلات المستعصية التي يطرحها علينا اقتصادنا وسياستنا لذلك لا بد لحكومتنا الحالية والقادمة ان تتنازل عن عقدتها النكراء المتمثلة بالاستعلاء على الشعب وقرارات نوابه وارادة الشعب وبلغة فلسفة الاخلاق لا بد لرئيس الحكومة ان يمتلك قدراً من التواضع الفكري والسياسي والتخلي عن الاعتقاد بأن الحكومة كلية القدرة مطلقة الشمول شأنها شأن الكيانات المعرفية التي تدعي الشمول والاطلاق وانها مصدر المعرفة والسعادة والقوة فالحكومة في هجمتها على الاحزاب واعتقادها ان الاحزاب مصدر خطر عليها حاولت من حيث لا تدري بمقولة كلية الحكومة وقدرتها وشموليتها واطلاقها معلنة على الملأ ان سواها من الشعب والنواب والاحزاب مضطرون رغما عنهم للموافقة على هذا الكيان الكلي القدرة في القضايا المعاشية والاقتصادية ومنها قضية رفع سعر الخبز.

وليتذكر رئيس الحكومة الحالي والقادم ان النبي (ص) استقبل وفد نصارى نجران في مسجده الشريف وحاورهم واستمع اليهم دون استعلاء او غرور وبدون اكراه لادخال الوفد في كيانه المعرفي او السياسي وبدون استعلاء او غرور باعتباره يملك مفتاح الدنيا والدين بل اعتبر نصارى نجران، يملكون مفاتيح معرفة اخرى لا يحق لأحد ان يسلبها منهم وليتذكر رئيس حكومتنا ان البابا بولس السادس انشأ امانة عامة لشؤون غير المسيحيين في الفاتيكان ودائرة مع الشعوب ذات العقائد الحية (الايدلوجيات) منهم الشيوعيون والنازيين والديمقراطيون وغيرهم. اذن فليتعلم رئيس حكومتنا شروط الحوار ان لم يكن تعلمه وان لم يكن قد قرأ الميثاق الوطني جيداً فليقرأه ليرى ضرورة التلاقي على مواطن الاتفاق وتجنب مواقف الاختلاف.

لقد كان حظ بلادنا وشعبنا المنكوب انه سقط في اتون حكومات اورثته الذل في معاشه وكرامته لأن شعبنا ما زال يعاني من الذهنية العرفية وعقده الاستعلاء لدى رؤساء حكوماتنا السابقة فهل تتخلى عن هذه العقدة حكوماتنا اللاحقة، لعل وعسى وباب الامل مفتوح على مصراعيه.

اية حقوق.. وأي انسان

● الدكتور سليمان صويص

القى د. سليمان صويص، الحائز على جائزة عنبتاوي لحقوق الانسان، الكلمة التالية في الاحتفال السنوي لرابطة الكتاب الاردنيين من اجل تكريم الفائزين بجوائزها التقديرية لعام ١٩٩٥ الذي اقيم في المركز الثقافي الملكي يوم ١٩٩٦/١٠/٩:

عرف عن رابطة الكتاب الاردنيين منذ تأسيسها دفاعها عن الديمقراطية والحريات العامة ولذلك من الطبيعي ان تكرس احدى جوائزها التقديرية لحقوق الانسان وان تحمل هذه الجائزة اسم شخصية عربية اردنية عرفت عالميا بدفاعها المبدئي عن حقوق الانسان لسنوات طويلة.

اذكر بأنني قد استمعت لمحاضرة القاها المرحوم منذر عنبتاوي في مقر رابطة الكتاب بجبل اللويبدة في احد ايام صيف عام ١٩٨٦ بصفته عضواً في مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان، وكان يقول ان اعظم خدمة يقدمها كل مواطن لمنظمة حقوق الانسان هي ان يبلغ عن الانتهاكات التي يمكن ان تصله معلومات عنها. ولا تزال هذه العبارة راسخة في ذاكرتي لان القمع يتغذى من الصمت - كما يقال.

نعترف بان اصعب الفترات لم تكن تلك التي كنا نطالب فيها بالافراج عن المعتقلين السياسيين او الغاء الاحكام العرفية - كما كان عليه الحال في اواخر السبعينات وطوال عقد الثمانينات - بل تلك الفترة التي يطلق عليها مرحلة ما بعد عام ١٩٨٩.

ان مصدر هذه الصعوبة هو الارث الثقيل والعادات التي سادت عقوداً طويلة كان طابعها العام التنكر لحقوق الانسان. ومنذ اعلان المسؤولين الالتزام رسمياً بحقوق الانسان مع مطلع التسعينات، لم نبذل نحن - كمواطنين ومثقفين - الجهد الكافي من اجل تحويل الشعار بالمعنى النسبي الى واقع.

اسباب ذلك كثيرة اهمها ان قوى الوعي والتنوير والتغيير في مجتمعنا لم تدرك عميقاً - كما اعتقد - الاهمية التاريخية لمسائل حقوق الانسان باعتبارها الرافعة المؤهلة اكثر من غيرها على الاقل في المرحلة الحالية لدفع عملية التطوير السياسي والاجتماعي والثقافي خطوات هامة الى الامام، وتبع ذلك اهمال كبير لعملية تأصيل مبادىء حقوق الانسان وصياغة ما يمكن ان نسميه الثقافة المدنية التي لا تستلهم فقط المبادىء العالمية لحقوق الانسان بل وبخاصة الجوانب المضيئة في تاريخنا الوطني الاردني وفي تراثنا العربي الاسلامي وهي جوانب كثيرة وغنية لمن اراد ان ينظر اليها بعين فاحصة ونقدية.

لقد تحولت حقوق الانسان الى ما يشبه الايديولوجية التي يمكن استغلالها وفق مصالح وسياسات العديد من الدول كبيرها وصغيرها في ظروف متقلبة، ولذلك فان التمسك الحازم والمبدئي بحقوق الانسان - جميع حقوق الانسان الجماعية والفردية على حد سواء وفي كل الظروف والساحات وبدون اية مهادنة او تنازلات هو الكفيل بفضح الطرف المراوغ والمحتال الذي يتظاهر بالحرص على حقوق الانسان، هذا ان لم يكن هدفه طعنها والتغطية على ممارسة الانتهاكات ضدها.

لا نريد ان ندخل في التفاصيل فهي اكثر من ان تعد او تحصى، وكل حكومة في هذا العالم هي في حقيقتها وجوهرها معادية لحقوق الانسان بهذا القدر او ذاك مهما كالت من مديح لمبادىء حقوق الانسان ومهما "دقت" على صدرها مؤكدة احترامها والتزامها بهذه الحقوق.

بعد ذلك لا يجدي المثقف الحقيقي فتيلاً ان يتزلف لسلطان وان يبرر سياساته وان يجد لها الاعذار، او ان يصمت على سلبياتها عندما تنادي بالحق في حين ان يدها غارقة في الباطل. المثقف الحقيقي هو تجسيد للوعي الحقيقي في مجتمعه وهو يمارس حريته بشكل من الاشكال من خلال تصادمه مع الظلم والطغيان. ان تمسك هذا المثقف على الدوام بموقفه المنطلق من المبادىء ومن التحليل العلمي ومن الضمير الحي الملتزم بقضايا الحرية والتقدم.. هذا الموقف وهذا التمسك هو الاقوى وهو الذي يجعل اكثر الحكومات قمعاً تهاب موقف المثقف وتحسب له الحساب خاصة اذا ما تعمم واصبح يشكل تياراً فكرياً او شعبياً، وهناك شواهد كثيرة في التاريخ القريب تؤكد ذلك.

لكن المثقف ليس مدعواً دائماً لكي يحمل روحه على راحته، ان بإمكانه ان يخدم قضية حقوق الانسان - وهو الذي يشكو في كثير من الاحيان من انتهاك حريته في التعبير - من خلال غربلة وتشذيب الثقافة السائدة من المفاهيم والافكار المتعارضة مع حقوق الانسان، من خلال السعي لاصلاح المناهج المدرسية والنضال من اجل تقديم تعليم خال من الشحن والتعبئة الايديولوجية للاجيال الطالعة وغرس مفاهيم ومبادىء حقوق الانسان في نفوسها وعقولها، ومن خلال اعلاء قيم الكرامة والحرية والعدالة والتسامح والسلام والمساواة في مجتمعه ، من خلال نشر ثقافة ومبادىء حقوق الانسان في وسائل الاعلام المتاحة، وايضاً من خلال محاربة المفاهيم المتناقضة مع هذه الحقوق كالشوفينية والعنصرية والاستغلال والتعصب والانغلاق

البقية ص ١٠

"كلما حل طاغية في وطن تشرد مبدعوه" المنفى هو المنفى

● سعيد حدادين

قال الامام علي بن ابي طالب : الفقر في الوطن غربة، والغنى في الغربة وطن، وانظر هنا لمفهوم الفقر والغنى نظرة مجازية، فعندما يحرم المثقف خاصة من حرية الرأي وابداء آرائه والتعبير عنها فهو فقير ومهمش الى اقصى درجات التهميش. والفن هو ان يكون للمثقف دوره الفاعل وانجازه الابداعي الواضح.

قال حسن البصري، قبل اكثر من الف عام "خير البلاد من حملتك" ليوجز علاقة المثقف او الانسان بالمكان، والأهم ان تبقى علاقة المثقف بالمكان الذي يعيش فيه ومدى تفاعله معه. لقد كتب الشاعر الكبير بدر شاكر السياب اكثر قصائده حزناً ومرارة "غريب على الخليج" وهو في الكويت يعاني المرض وعلى بعد اميال ليست طويلة من مدينة البصرة. الشعور بالمنفى والنفي هو شعور شخصي داخلي اكثر منه شعوراً جغرافياً ، ومدى تفاعل المثقف مع منفاه.

صدور الاعمال الكاملة لسعد الله ونوس

عن دار الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع صدرت مؤخراً في دمشق الاعمال المسرحية والنظرية للكاتب المسرحي السوري سعد الله ونوس، وقد جاءت الأعمال في ثلاثة مجلدات من القطع المتوسط و ٢٢٣٠ صفحة.

وقد ضم المجلد الاول مسرحيات "حفلة سمر من اجل ٥ حزيران" و"مغامرة رأس المملوك جابر" ومأساة بائع الدبس الفقير " "وجثة على الرصيف" و "الجراد" و "فصد الدم" و "ميلوزا تحدق في الحياة" و "الفيل يا ملك الزمان" والملك هو الملك و"سهرة مع ابي خليل القباني" اما المجلد الثاني فقد احتوى على سبع مسرحيات هي "رحلة حنظلة من الغفلة الى اليقظة" و"الاغتصاب" و "يوم من زماننا" و "احلام شقية ومنمنمات تاريخية وطقوس الاشارات والتحولات" و "ملحمة السراب" في حين احتوى المجلد الثالث على الأعمال النظرية لونوس وهي بيانات لمسرح عربي جديد هوامش ثقافية (١) وهوامش ثقافية (٢).

بقي ان نقول ان الأديب سعد الله ونوس يعاني من مرض السرطان منذ ما يزيد عن اربعة اعوام.

سعد الله ونوس

الرجل النازل

اصدر القاص العراقي علي السوداني مجموعة قصصية جديدة بعنوان "الرجل النازل" وهي مجموعة ساخرة ناقدة، تتحدث باسلوب يذكرنا بالكاتب التركي عزيز نيسن، وزكريا تامر ومحمد الماغوط.

وبدعوة من مجموعة بصر للثقافة والفنون كان هناك محاضرة في رابطة الفنانين التشكيليين حول تلك القصص، ودار بعد المحاضرة حوار جاد وهادف.

الجرح الذي ما زال ينزف

● بقلم عفاف حنا

"لا يعرف الشوق الا من يكابده
ولا الصبابة الا من يعانيها"

بهذا البيت من الشعر لأحمد شوقي استهلت صديقتي رسا... الي. وقالت لي ايضاً بالحرف الواحد: كنا نقرأ دائماً في الكتب... الحنين الى الوطن لكني لم اعرف حقيقة معناه الى ان جربت... ولقد بكيت بكاءً مراً حين قرأت كلماتها تلك التي وصلت... مباشرة بعد تلك الهزيمة النكسة!!.

كانت الايام قد فرقت بيننا، حيث غادرنا كلانا المدينة المقدسة.. زهرة المدائن.. في الربع الاخير من عام ١٩٦٦ ل... للعلم. وقد اسعف الحظ صديقتي بالعودة الى مسقط رأسها... مشوار حياتها هناك، بينما ابعدت السلطات الاسرائيلية لي... اليوم الخامس والعشرين من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٨ وهكذا انقطع كل امل لي في العودة للاستقرار في... المدينة الاقرب الى قلبي من كل مدن العالم فرادى ومجتمعات... يقل امير الشعراء ايضاً :"وطني لو شغلت بالخلد عنه
نازعتني اليه في الخلد نفسي"

وكذلك :

"هب جنة الخلد اليمن   لا شيء يعدل الوطن"

وبالرغم من اني ذهبت الى مدينتي عدة مرات في تصاريح... خلال اعوام السبعينات الا ان تلك الزيارات القصيرة المتباعدة... لم تزد عن اصابع اليد الواحدة، كانت تترك في نفسي من الـ... السيء اكثر مما تبعث فيها من الفرح.. الذي كان دائماً يبدو... له طعم الملح لا السكر!!.

كيف لا وقد كنت امشي في شوارع القدس العتيقة وارى... والقهر يغمرني لاحساسي باننا كلتينا واقعتان تحت الاسر... فمدينتي الحبيبة يكبلها اسر الاحتلال بينما يمزقني اسر الغربة... وتلك الورقة التي تجعل اقامتي في مدينتي محدودة.. ان لم اغادر... طوعاً، في الموعد المقرر، يجب علي ان ارحل عنها قسراً!!.

لذا رغم كل الحب والشوق والحنين امتنعت طوال اعوام... الثمانينات والتسعينات عن الحجيج اليها وحرمت نفسي من التمتع... بمباهج حسنها والقها وجمالها!!.

واقسم لو كنت اعلم عندما رحلت عنك اول مرة ان الحرب ستندلع... بعد اشهر قليلة لتحرمني منك لما غادرتك ابداً يا قدس يا مدينة... الحب والسلام!!.

وبعد، ان كل هذه الذكريات الحزينة القديمة التي يختلط... الوجع الخاص بالجرح العام الذي ما زال ينزف، لفتت لي... اكثر فاكثر منذ حادثة النفق وشهدائها الابرار!. حيث اتجهت انظار... العالم كلها الى القدس وهي تقض مضجعي كلما تأملت مليا... المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية المليئة بالوعود الكثيرة التي... يتحقق منها الا القليل!!. فما زالت الدولة الفلسطينية الحلم... المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس حلماً جميلاً يراود خيال... المتعبين المشردين من امثالي. وما انفكت العودة امنية بعيدة... "كالعطر في بال المساكين" كما يقول نزار قباني.

وهذا يعني ان على العرب عموماً والفلسطينيين خصوصاً... يستمروا في النضال من اجل انتزاع المزيد من الحقوق دون... المزيد من التنازلات! ودرب النضال كما هو معروف لم تكن... معبدة بالورود ولا مفروشة بالرياحين!!. لذا لا ادري ماذا اقول... بعد يا قدس.. يا مدينتي.. يا زهرة المدائن.. فعيوني اليك... كل يوم. وكلي حب. وكلي شوق. وكلي حنين. ورغم كل... كلي امل ايضاً بأن مئات الالاف من المشردين والمنفيين... سيعبرون ذات يوم جسر العودة!.

وعود على بدء اهدي سلامي الى كل صديقاتي... اللواتي انقطعت اخبارهن عني، واخص بالذكر تلك الصبية... ما زالت رسالتها التي كتبتها لي في اعقاب نكسة عام ٦٧... تشجيني وتبكيني كلما خطرت ببالي.. خاصة وان الصبية... كانت اول من نقل لي فجيعة سقوط البقية الباقية من فلسطين... ايدي الاسرائيليين، في الوقت الذي احجمت فيه كل الانظمة... العربية عن ذكر الحقيقة!. ولعلها فضلت الصمت حينذاك لانها... ان تعترف بالهزيمة.. التي ما زلنا حتى الآن لا نسميها... مع اننا لم نتخلص من آثارها بعد.

توزيع جوائز مهرجان قرطاج السينمائي

انتهت مؤخراً في تونس الدورة الـ (١٦) لمهرجان قرطاج السينمائي بإعلان الجوائز التي توصلت اليها لجنة التحكيم برئاسة رؤوف الباسطي "مدير عام اتحاد اذاعات الدول العربية" وعضوية ثمانية سينمائيين من بينهم المخرجة مفيدة التلاتلي "تونس" والمخرجة فريدة بنليا زيد (المغرب) المخرج محمد خان "مصر والمخرج نبيل المالح "سوريا" والمخرج باسان باكوبيو "الكاميرون".

وقد حصل فيلم "مرحباً يا ابن الخال" للجزائري مرزاق علواش على الجائزة الأولى، ويتحدث الفيلم عن ظروف المهاجرين العرب في اوروبا وبالتحديد باريس، وكل ذلك في اطار فني درامي يمتاز بلمسة كوميدية خفيفة. اما الجائزة الثانية فقد حصل عليها فيلم "شجرة الدم" لفلورا غوماس "غينيا بيساو". بينما نال فيلم "حيفا" للفلسطيني رشيد مشهراوي الجائزة الثالثة. وتناصف الفيلم التونسي "السيدة" لمحمد زرن والفيلم الزائيري "زمرة الطرق المعبدة" جائزة لجنة التحكيم الخاصة.

ونالت الممثلة المصرية الهام شاهين جائزة افضل ممثلة عن دورها في فيلم "يا دنيا يا غرامي". بينما ذهبت جائزة افضل ممثل الى مصطفى عدواني الذي لعب دور احدى الشخصيات الرئيسية في فيلم "حلق الوادي" لفريد بوغدير.

الهام شاهين

اصدار جديد لمجلة الثقافة الجديدة

صدر مؤخراً العدد ٢٧٢ من مجلة "الثقافة الجديدة"، وقد احتوى العدد على ملف خاص عن كتابات القائد الشيوعي العراقي رحيم عجينة وبعض ما كتب عنه، فقد اعادت الثقافة الجديدة كتابة ثلاث مقالات للرفيق الراحل حول "اي حزب وأي تجديد يريد الشيوعيون؟" "وهل من تجديد في الموقف من الجيش ؟" و "التفوق العلمي والعودة للوطن". فيما كتب صلاح جياد مقالاً حول المرحوم عجينة بعنوان "يحاججك حتى الكلل". ونعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي المناضل عبد الرحيم عجينة على صفحات المجلة.

اما في ادب وفن فقد قدم ياسين النصير قراءة في شعر بلند الحيدري بعنوان "ضلع المربع الدائري".

عدد جديد من "مجلة العربي"

صدر العدد الجديد، عدد تشرين اول من مجلة "العربي" التي تصدر في الكويت، وقد جاء هذا العدد غنياً في مواضيعه ككل الاعداد السابقة، ومن ابرز الابحاث والمقالات التي احتواها العدد الجديد، حديث الشهر بقلم الدكتور محمد الرميحي "في معركة انتخابات الرئاسة الاميركية – من يشتري الرئيس؟" واستطلاع مصور عن جمهورية كازاخستان "بلاد السهوب والوعود". وفي مجال الفن كان هناك مقال للمرحوم الشاعر بلند الحيدري حول "اثر الاسلام في تطور الخط العربي"، كما كان هناك استطلاع اخر عن قسنطينة ثالث مدن الجزائر بعنوان "قسنطينة عش النسر وموطن المقاومة". كما اشتمل العدد على العديد من القصائد الشعرية لشعراء معروفين وكذلك مقالات ادبية وفنية.

منع رواية موسم الهجرة الى الشمال في السودان

اصدر النظام السوداني قراراً منع بموجبه رواية موسم الهجرة الى الشمال – الطيب صالح.. وقد جاء قرار المنع دون ابداء اسباب منطقية مقنعة.

الجدير بالذكر ان هذه الرواية نشرت قبل عدة سنوات، وترجمت الى لغات عديدة. وقد لاقى قرار المنع هذا استنكاراً واسعاً في صفوف الادباء والفنانين وجميع الملتزمين بقضايا الشعوب ومناهضي الديكتاتوريات المعاصرة.

لقد وصلت سياسة القمع والكبت الى الادب والثقافة، وها هي الآن تمد يدها وتمنع كتباً ثقافية نشرت قبل اعوام، ان هذا المنع يعبر عن محاربة الكلمة الصادقة ومعاداة حرية الفكر والابداع.

تحويل مدينة الاقصر الى متحف

اعلن السيد قسطنطين ريزو ممثل الامم المتحدة وصندوق الانماء في القاهرة عن رعاية المنظمة لمشروع دولي لاعادة تخطيط مدينة الاقصر الاثرية في صعيد مصر، ويهدف المشروع الى تفريغ المدينة من النشاطات التي تؤثر على المناخ الاثري، ونقل بعض المنشآت والتجمعات السكنية القائمة الى تجمعات عمرانية جديدة خارج نطاق المحمية الاثرية، ويهدف المشروع لتحويل المدينة الى متحف مفتوح، ووجه ممثل الامم المتحدة نداء الى المؤسسات المالية الدولية للقيام بدورها في الحفاظ على التراث الانساني العالمي وتقديم الدعم.

التأسلم.. فكر مسلح

صدر حديثاً عن دار "الطليعة الجديدة" بدمشق كتاب" التأسلم فكر مسلح" للدكتور رفعت السعيد. ويعتبر هذا الكتاب مساهمة هامة في المعركة الدائرة بين الفهم الحقيقي للدين، وبين الاستخدام الجائر والمتعسف له.. ولا يلجأ المؤلف في كتابه إلى المماحكات الفلسفية، ولا يدخل في متاهاتها، بل يتوجه إلى رجل الشارع من خلال الفهم التنويري للدين دون الخلط بين الدين والفكر الديني..

جماهير العمال في مصر تعارض الخصخصة

تشهد مصر معركة ضارية ضد عمليات نقل ملكية الدولة وتصفية القطاع العام، تنفيذاً لتوجيهات المؤسسات الدولية وفي مقدمتها صندوق النقد والبنك الدوليان ويدعم من الاحتكارات الرأسمالية العالمية.

وتتخذ هذه المعركة اشكالاً مختلفة، كان من بينها حركات الاحتجاج الواسعة التي قامت بها جماهير العاملين في مختلف الشركات والمؤسسات، والقرارات التي تتخذها الجمعيات العمومية لمختلف النقابات مطالبة بوقف اجراءات الخصخصة.

وتشكلت جبهة وطنية حقيقية من مختلف القوى والاحزاب الوطنية المصرية ومن ممثلي النقابات العمالية والشخصيات الوطنية للدفاع عن القطاع العام، كما اقام ممثلو الاحزاب السياسية دعوى امام القضاء لمنع تنفيذ مخططات بيع القطاع العام لمخالفة ذلك للدستور والقوانين النافذة. وشكل العمال لجاناً في مختلف انحاء جمهورية مصر العربية للدفاع عن القطاع العام وعن حقوق ومكتسبات العمال التي اصبحت مهددة بسياسات الخصخصة.

وجاء تعبير الطبقة العاملة المصرية حاسماً وصريحاً من خلال تأييدها لمعارضي الخصخصة في الانتخابات العمالية التي جرت مؤخراً في القطر الشقيق لانتخابات اللجان النقابية ومجالس ادارات الشركات.

فقد سجل المرشحون اليساريون والتقدميون والمستقلون نجاحات ملموسة، حيث حصلوا على اعلى الاصوات في العديد من المواقع النقابية وفي مجالس وادارات الشركات. وكان هؤلاء المرشحون قد وضعوا في مقدمة برامجهم الانتخابية الدفاع عن القطاع العام ومواجهة سياسات الخصخصة وحماية مكتسبات وحقوق العاملين وتطويرها.

وجاء هذا الفوز لقوى اليسار المكونة من حزب التجمع ومن الشيوعيين والمستقلين، بعد معركة طاحنة واجهوا خلالها مصاعب جمة في الكثير من المواقع كالعدوان الجسدي والتعسف الاداري واستغلال مرشحي الحزب الوطني ومؤيديهم لمراكز النفوذ. ولم ينجح مؤيدو الخصخصة والذين استندوا الى مختلف الوسائل غير الديمقراطية والى النفوذ الرسمي لم ينجحوا في ابعاد القوى اليسارية والتقدمية عن المواقع القيادية في النقابات وعلى العكس تماماً ففي حين عزز اليسار والمستقلون الوطنيون مواقعهم في النقابات ومجالس ادارات الشركات، فإن مرشحي الحزب الوطني ومؤيدي الخصخصة والمتحالفين معهم خسروا الكثير من مواقعهم القديمة، كما خسرت شخصيات بارزة منهم مواقعها النقابية والقيادية. فقد سقط اثنان من نواب الحزب الوطني في مجلس الشعب في انتخابات لجانهم النقابية كما سقط ممثل الاخوان المسلمين الوحيد في مجلس الشعب في انتخابات نقابة شركة الحديد والصلب. وفقد العديد من الشخصيات المعروفة والمتنفذة في الحزب الوطني مواقع نقابية في مختلف انحاء البلاد.

واعلن اليساريون والمستقلون ان مرشحي الحزب الوطني ومؤيديهم لجأوا الى العنف واثارة صدامات دموية في العديد من المواقع، كما شهدت الانتخابات تدخلات مكشوفة من ادارة بعض الشركات تنفيذاً لتعليمات وزارة قطاع الاعمال العام التي تقود التدخل الحكومي في شؤون العمال والنقابات.

ومن الجدير بالذكر ان اعمال العنف عطلت بعض الانتخابات، كما قدم المرشحون في الكثير من الحالات دعاوى طعن في الانتخابات الى القضاء. هذا وتستمر الانتخابات حتى الثالث من الشهر الجاري.

٦٧٠ مليار دولار الاموال العربية المهاجرة

في الندوة التي نظمها معهد الدراسات المصرفية العربية، وسيتي بنك، تحت عنوان "اسواق راس المال"، قدر محافظ البنك المركزي الاردني حجم رؤوس اموال الشركات المدرجة في اسواق راس المال العربية عام ١٩٥٥ بنحو ٥٠ مليار دولار في حين بلغت قيمة الاصول الاجنبية التي يملكها القطاع الخاص العربي خارج المنطقة العربية بنحو ٦٧٠ مليار دولار.

الاشتراكي اليمني يحدد شروطه لمواصلة الحوار مع الحكومة

(رسالة اليمن)

بعث الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي صالح عباد مقبل مذكرة الى قيادة المؤتمر الشعبي العام اوجز فيها تصورات الحزب الاشتراكي لنقاط الحوار مع المؤتمر، وارتكزت النقاط على ثلاثة محاور:–

١ – القضايا المتعلقة بالحقوق القانونية للحزب: كالوثائق والمستندات الخاصة بالحزب وأرشيف الصحف والمقرات والمباني الخاصة بالحزب والادوات والاثاث والارصدة المالية في البنوك اليمنية والاستثمارات والممتلكات التجارية بالحزب والدعم الحكومي للحزب الذي يقتضيه قانون الاحزاب والسيارات المستولى عليها من مقرات الحزب.

٢ – القضايا المتعلقة باغلاق ملفات القاضي، حيث دعا "مقبل" من اجل ضمان حوار جدي بين لجنة تنسيق المعارضة والحكومة الى ضرورة الغاء جميع الاجراءات الاستثنائية المرتبطة بحرب صيف ٩٤، ووفاء الحكومة بتعهداتها والتزاماتها الدولية واحترام تطبيق العفو الشامل دون استثناء واعادة القوى الوظيفية العسكرية والمدنية المجمدة الى اعمالها ووقف حملات التخوين والتكفير ضد احزاب المعارضة، وتعويض المتضررين جراء الحرب وتسهيل عودة النازحين في الخارج.

٣ – القضايا المتعلقة بواقع مسيرة الحياة السياسية في الحاضر والمستقبل حيث دعا الحزب الاشتراكي الى ضرورة استمرار النهج الديمقراطي والعمل على حمايته، وفصل السلطة العسكرية عن السلطة المدنية وتحقيق استقلالية القضاء وتحديثه وتخليصه من الفساد، وضمان احترامه الدستور والقوانين المعمول بها في البلاد، وفصل الادارة عن السياسة، واحترام حقوق الانسان، وحيادية اللجنة العليا للانتخابات، وضمان اجراء انتخابات برلمانية حرة ونزيهة ومتكافئة في اليمن في مختلف المراحل الانتخابية، وحيادية لجنة الاحزاب والتنظيمات السياسية الكفيلة بسلامة تطبيق الدستور والقانون.

المعارضة المصرية تعقد مؤتمراً ضد التطبيع

في اول خطوة للمعارضة المصرية ضد القمة الاقتصادية المقرر عقدها في القاهرة في ١٢/١١/١٩٩٦ قررت اللجنة المصرية لمقاومة التطبيع ومواجهة الصهيونية، عقد مؤتمر اقتصادي موسع في مقر نقابة الصحافيين، سيركز على مخططات التعاون بين اسرائيل والدول العربية تحت عنوان "رؤية عربية للمواجهة". وقال منسق اللجنة السيد حامد محمود ان المؤتمر سيناقش المشروع الشرق الاوسطي وتقويم الجدوى الاقتصادية لمشاريع التطبيع ونتائج مؤتمرات القمة الاقتصادية في المنطقة ومخاطرها، وتحديد رؤية عربية للمواجهة ومناقشة التكامل العربي في كل المجالات والبدائل المطروحة. ولفت الانتباه الى انه تقرر دعوة كل الهيئات والمؤسسات المهمة للمشاركة في المؤتمر الذي سيتحاور فيه متخصصون اقتصاديون وسياسيون بارزون من كل الاتجاهات واكد انه لم توجه الدعوة الى رجال الاعمال الذين سيشاركون في القمة الاقتصادية.

وتضم اللجنة المصرية لمقاومة التطبيع ممثلين لاحزاب التجمع والوفد والناصري والعمل والشيوعيين ولمنظمات نقابية ومهنية وعمالية وهيئات شعبية وشخصيات عامة، ولا تشارك في اللجنة جماعة الاخوان المسلمين.

الحكومة المصرية تتدخل في الانتخابات العمالية.. والحزب الشيوعي يطرح برنامجه

تتوجه في ١ تشرين ثاني الحالي الى صناديق الاقتراع في مصر الطبقة العاملة وذلك لانتخاب مجالس نقاباتها.. حيث فتح الباب ترشيح للانتخابات في الاول من شهر تشرين اول الماضي، وبعد توالي الشكاوى من العمال عقد في مقر حزب التجمع مؤتمر صحفي شارك فيه كل من عبد الحميد الشيخ امين العمال في حزب التجمع، وفتحي محمود امين العمال بالحزب الناصري. وقد كشف عبد الحميد الشيخ اشكال التدخل الحكومي في الانتخابات العمالية بجميع مراحلها وقال: ان التدخل بدأ من اصدار الدولة للقانون المالي للنقابات.

وقد اصدر المكتب النقابي العمالي المركزي للحزب الشيوعي المصري برنامجه النقابي العمالي للسنوات الخمس القادمة، استعرض فيه قضايا الخصخصة وحقوق العمال، والحريات النقابية، واسس التحالف في الانتخابات العمالية المقبلة. وفيما يتعلق بالخصخصة اكد البرنامج على الدفاع عن القطاع العام، واسترداد الوحدات المباعة، وايقاف بيع اية وحدات جديدة، واصلاح اوضاعه المالية والادارية وهو امر ممكن عبر تطهيره من الادارات الفاسدة. كما ورفض البرنامج كل اشكال التحايل لتحرير الخصخصة كاتحادات عمال المساهمين والتأجير التمويلي وتمليك العاملين. اما بالنسبة لحقوق العاملين فقد اكد البرنامج على إلغاء كل النصوص المضافة في التشريعات الحالية والمقبلة والتمسك بكل الميزات المادية والعينية التي حصل عليها العاملون في التشريعات الحالية، كما ودعى الى انشاء مجلس اعلى للاجور والاسعار يعيد تقييم الاجور والاسعار سنوياً، واكد على حق العمال ونقاباتهم في التفاوض الجماعي والتوصل لاتفاقيات عمل جماعية.

أما بشأن الحريات النقابية فقد ركز البرنامج على الغاء قانون النقابات العمالية الحالي وتعديلاته، واقتصار القانون الذي تضعه الدولة بهذا الشأن على ضمان اطلاق حق العمال في تشكيل نقاباتهم، التزاماً بالدستور، وحق العمال في ممارسة الاضراب عن العمل دون اي قيد او شرط، وعلى ان النقابة هي الجهة الممثلة والوحيدة للعمال.

اما حول مشكلتي البطالة والتامينات فقد دعا البرنامج الى ضرورة السعي لفتح استثمارات جديدة للقطاع العام ودعا الى زيادة اجور اصحاب المعاشات لنفس السبب التي يحددها المجلس القومي، وتخفيض عدد سنوات استحقاق العامل للمعاش من ٣٦ سنة كما هو الآن الى ٣٠ سنة فقط، وحق العامل في الحصول على مستحقاته من صناديق الزمالة عند خروجه للمعاش المبكر.

المؤتمر الصحفي حول التلاعب في إجراءات الانتخابات العمالية

الانتخابات اليمنية ولوائح التسجيل

اعلن رئيس اللجنة العليا للانتخابات اليمنية ان الانتخابات النيابية ستجري في موعدها بتاريخ ٢٧ نيسان ١٩٩٧. وقال "ان اللجنة ملتزمة بالضمانات الدستورية والقانونية لإجراء انتخابات حرة نزيهة".

غير ان الرسائل الواردة من اليمن تؤكد ان ما يجري هذه الايام من مخالفات في بعض دوائر القيد والتسجيل لا يمكن القبول به، خصوصاً ان هذه المخالفات قد ثبتت بالارقام من قبل قيادات عليا، ونشرت في وسائل الاعلام المحلية والخارجية. ويؤكد المعلقون ان الانتخابات المقبلة حرة ونزيهة اذا لم يكن الاساس الذي تقوم عليه سليماً "ما يبنى على باطل فهو باطل".

الواقع السياسي الاجتماعي والاقتصادي في نيكاراغوا على ضوء الانتخابات الاخيرة وعمليات تزوير النتائج

رفض دانييل اورتيغا زعيم الجبهة الساندينية ورئيس نيكاراغوا السابق نتائج الانتخابات التي جرت مؤخراً. واشار الى وقوع عمليات تزوير خطيرة، وطالب بمراجعة النتائج وقد ايده في ذلك عشرة احزاب خاضعة للانتخابات، هذا واكد عدد كبير من المراقبين الاجانب والذين زاد عددهم عن ٦٠٠ مراقب وجود تلاعب وتزوير في الانتخابات، هذا وقد وعدت اللجنة الانتخابية مراجعة فرز الاصوات بعد الانتهاء من كامل عملية الفرز.

بعد سقوط الطاغية سوموزا عام ١٩٧٨ حكم نيكاراغوا تحالف القوى الوطنية، ولم يمض وقت طويل حتى استطاعت حركة الساندينيين المدعومة بقوة من الجماهير الشعبية أن تقود البلاد بعد تخلصها من العناصر اليمنية الرجعية واستمر ذلك حتى عام ١٩٩٠، وقد اقدمت الحكومة الساندنية على اتخاذ سلسلة من الاجراءات والتدابير التي استطاعت من خلالها تحرير الجماهير من الفاقة والفقر والاضطهاد، واحتل قانون الاصلاح الاقتصادي اولويات هذه الاجراءات. ففي عام ١٩٨٦ اقر قانون الاصلاح الزراعي، وقد صادر هذا القانون جميع الاراضي غير المستثمرة، واعادة توزيعها على المزارعين والتعاونيات الزراعية، وقد بلغت مساحة هذه الاراضي، والتي استفاد منها حوالي ٦٠٪ من المزارعين المليوني هيكتار وقد استفاد منها ثلاث مائة الف عائلة من فقراء نيكاراغوا.

لقد اثار هذا التحول مع غيره من الاجراءات الجذرية حفيظة الولايات المتحدة التي عملت على تشكيل قوى مرتزقة عرفت باسم "الكونترا" واخذت تشن حرباً ضارية بهدف اسقاط الحكومة الساندينية. لقد اضطرت الحكومة لمقاومة اعمال التخريب الى تخصيص ١/٣ الميزانية العامة لاغراض الدفاع. واستطاعت قوى "الكونترا" المدعومة والمسلحة من الولايات المتحدة في ايجاد قاعدة لها على الارض النيكاراغوية المحاذية لجمهورية هندوراس.

وفي انتخابات عام ١٩٩٠ تمكنت شامورا، من الفوز بمركز الرئاسة بفضل نتائج الحرب الأهلية التي انهكت البلاد ودمرت الاقتصاد والحقت الفقر بالسكان. وابتدأت السلطة الجديدة بقيادة شامورا ببعث اقتصاد السوق الذي تضمن


فيوليتا شامورو — دانيال اورتيغا

تحرير الاقتصاد والخصخصة، وتفكيك القطاع العام، والقضاء على المكتسبات الاجتماعية وقد ادى ذلك الى عواقب خطيرة، ومنها وصول عدد العاطلين عن العمل الى ٨٠٠ الف شخص وهي نسبة خطيرة للغاية في بلد لا تتعدى طاقة يده العاملة الـ ١.٢ مليون نسمة، وتحولت سياسة الخصخصة الى مبدأ من مبادىء الحكم الجديد الذي عمد الى بيع القطاع العام ومؤسساته وغاباته بأسعار زهيدة. وبدلاً من ان يعمل الرأسمال الخاص على توظيف الاموال في القطاعات المنتجة التي من شأنها خلق فرص العمل الجديدة، تحول الى المضاربات النقدية دافعاً بالنقمة الشعبية الى الاتساع والتأصل. وادت سياسة "الليبراليين" الجدد في فتح الاسواق، ورفع الحماية عن المنتجات الوطنية الى القضاء على معظم المؤسسات المحلية المنتجة بعد تعرضها لمنافسة خارجية حامية.

كما ونجم عن هذه السياسة الحكومية انحطاط النظام التربوي والصحي وتدني مستوى المعيشة بين السكان ففي الوقت الذي كانت الدولة تخصص اثناء حكم الساندنيين في ١٩٧٨ – ١٩٩٠ ثلاثين دولاراً لمصاريف الصحة للشخص الواحد، انخفض في عهد شامورا الى اربعة عشر دولاراً، كما وحرمت حكومة شامورا ٦٠٠ الف طفل في عمر الدراسة من فرص التعليم التي باتت حكراً على الشرائح الغنية ويمثل هذا الرقم ٢١٪ من عدد التلاميذ الاجمالي وهي نسبة ضخمة في بلد لا يتعدى عدد سكانه الاربعة ملايين ونصف مليون نسمة. كذلك عملت الحكومة على اغلاق مراكز تنمية الطفولة التي كانت تعنى بـ ٧٥ الف طفل والتي كان الساندنيون قد بادروا الى انشائها خلال

البقية ص ١٠

٦٨ الف نسمة ينضمون إلى قائمة الفقراء كل يوم
٣ مليارات فقير في العالم مع عام ٢٠٠٠

قال جيمس جوستاف سبيث مدير عام برنامج الامم المتحدة الانمائي بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على الفقر بأن البرنامج جعل من مكافحة الفقر في العالم اولوية محورية ملحة معززاً في ذلك بدعم من المجلس التنفيذي للبرنامج.. موضحاً ان البرنامج الانمائي ينفق في الوقت الراهن ما يقارب ٩٠ في المائة من موارده الاساسية في البلدان التي يشكل سكانها ٩٠ في المائة من افقر سكان العالم، وهو الامر الذي يجعل البرنامج يرصد كامل طاقته لأخطر تحد بشري في عصرنا الحاضر.

وذكر المسؤول الدولي بأن الفقر يتجاوز مجرد النقص في الغذاء والمأوى وأسباب العيش، "أنه يعني التهميش – اي استبعاد الملايين من الناس في البلدان الغنية والبلدان الفقيرة من جني ثمار التقدم، ويعني ايضاً الاستقطاب اي تزايد الهوة بين الموسرين والمعسرين سواء بين البلدان او داخلها".

وشدد المسؤول الدولي على ان الفوارق تغذي البطالة واليأس والسخط والخيبة، وكثيراً ما تولد العنف والصراع. ومن اجل هذا لا بد ان يفسح العالم المجال لكل واحد ليأخذ نصيبه من خيراته، وقال ان الامر يتطلب ان يتحكم الفقراء بقدر اكبر في القوى التي تكيف حياتهم وهم بأمس الحاجة الى ان تسنح لهم الفرصة لينعتقوا من ربقة الفقر والاستبعاد الاجتماعي ويلجوا عالم تكافؤ الفرص والعدل والانصاف.

واوضح مدير عام برنامج الامم المتحدة الإنمائي بأن الهوة في الدخل بين ٢٠ في المائة الأشد غنى و ٢٠ في المائة الأشد فقراً من سكان العالم لم تضيق خلال الثلاثين سنة الماضية بل انها تضاعفت بالفعل، وكل يوم يلتحق ٦٨ الف نسمة بصفوف الفقراء [...] عن المستقبل عما [...] طياته لأطفال الاسر التي [...] على أقل من دولار في اليوم [...]

وأكد المسؤول الدولي [...] القضاء على الفقر [...] مجرد مثالية بعيدة [...] وضعنا في الاعتبار عدد [...] التي حققت هذا الهدف خلال [...] القرن مشدداً على ان استئصال الفقر ليس مجرد واجب اخلاقي بل انه هدف قابل للتحقيق.

وأضاف بأنه [...] مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية العام الماضي [...] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يعمل على صوغ شراكة [...] تتوخى احلال الانصاف [...] الفقر، وقد حدد البرنامج [...] في توفير العيش المستدام والنهوض بأوضاع المرأة وانعاش البيئة. واوضح المسؤول الدولي بأنه احتفالاً باليوم الدولي للقضاء على الفقر

البقية ص ١٠

آفاق رحبة امام الشيوعيين التشيك

قال الرفيق ميلوسلاف رانذورف نائب رئيس الحزب الشيوعي التشيكي – المورافي، ان الحزب قد تعرض بعد تشرين ثاني ٨٩ الى صدمة قوية، حيث صدر العديد من القوانين المعادية للشيوعية، وصودرت جميع ممتلكات الحزب، كما فقد الحزب جميع صحفه، ثم اعيد تأسيسه ليواصل مسيرة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في نهاية آذار ٩٠. وتوالت مؤتمرات الحزب. وفي المؤتمر الثالث المنعقد في حزيران ٩٣ وجدت القيادة الجديدة برئاسة ميروسلاف غريبنيتشك نفسها امام مهمة انقاذ الحزب وتحقيق الاستقرار في صفوفه، ولقد نجحت القيادة في هذه المهمة، حيث اصبح الحزب يضم اكبر عدد من الاعضاء ٢٠٠,٠٠٠ عضو منظمين في ٦٩٠٠ منظمة قاعدية، واضاف الرفيق رانذورف ان الحزب استطاع ان يحتل في انتخابات الادارة المحلية المكان الثاني، وفي الانتخابات النيابية المكان الثالث.

واضاف علينا ان نبذل جهوداً كبيرة في مجال الادارة المحلية، فلدينا حالياً ٨٠٠ رئيس ونائب رئيس بلدية في جميع انحاء البلاد.

اما فيما تعليق برأي الحزب حول التطورات التي تجري في اوروبا. فقد قال من الضروري ان نوضح ان هناك اختلافاً بين الموقف من الاتحاد الاوروبي والموقف من حلف الاطلسي، فنحن نقف بحزم ضد انتساب الجمهورية التشيكية لحلف الاطلسي. فهذا الحلف من مخلفات الحرب الباردة.

جاء هذا الحديث في لقاء مطول اجرته الزميلة "نضال الشعب" لسان حال الحزب الشيوعي السوري.

العمال يهزمون ارباب العمل والحكومة في المانيا

اضطر ارباب العمل في المانيا الى التراجع امام العمال الذين رفضوا القرار [...] الاجور بنسبة ٢٠٪ في حال المرض، ولجأوا الى مختلف اشكال الاضطرابات [...] والاحتجاجات مما تسبب بخسائر مادية جسيمة.

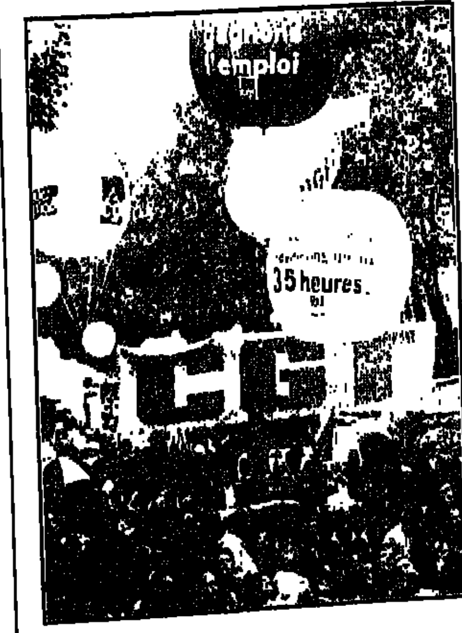
وقد بدأت القضية عندما اقر البوندستاغ (مجلس النواب) باصوات غالبية نواب الائتلاف الحاكم، قانوناً يسمح لارباب العمل الالمان بخفض اجور عمالهم بنسبة ٢٠٪ اول ايام مرضهم ابتداء من اول الشهر الجاري من اجل تقليص التكاليف الجانبية للانتاج [...] اعلنت ادارة شركتي "دايملر – بنز – ومرسيدس" للسيارات بدء تطبيق القانون بحق العمال، وطبقت شركة [...] وشركة "فورد" لصناعة السيارات الاجراء نفسه [...] جعل نقابات العمال في [...] الشركات تدعو العمال الى الاضراب فوراً، الامر الذي [...] الى خسائر شركة [...] بمفردها انتاجاً يقدر [...] ملايين [...] سلسلة من الاضطرابات [...] والاحتجاجات [...] العمل والحكومة الى [...] من هذا القرار [...] الفشل الذريع لارباب [...] الاول من نوعه في [...] عشرات السنين.

الإضرابات تعم فرنسا

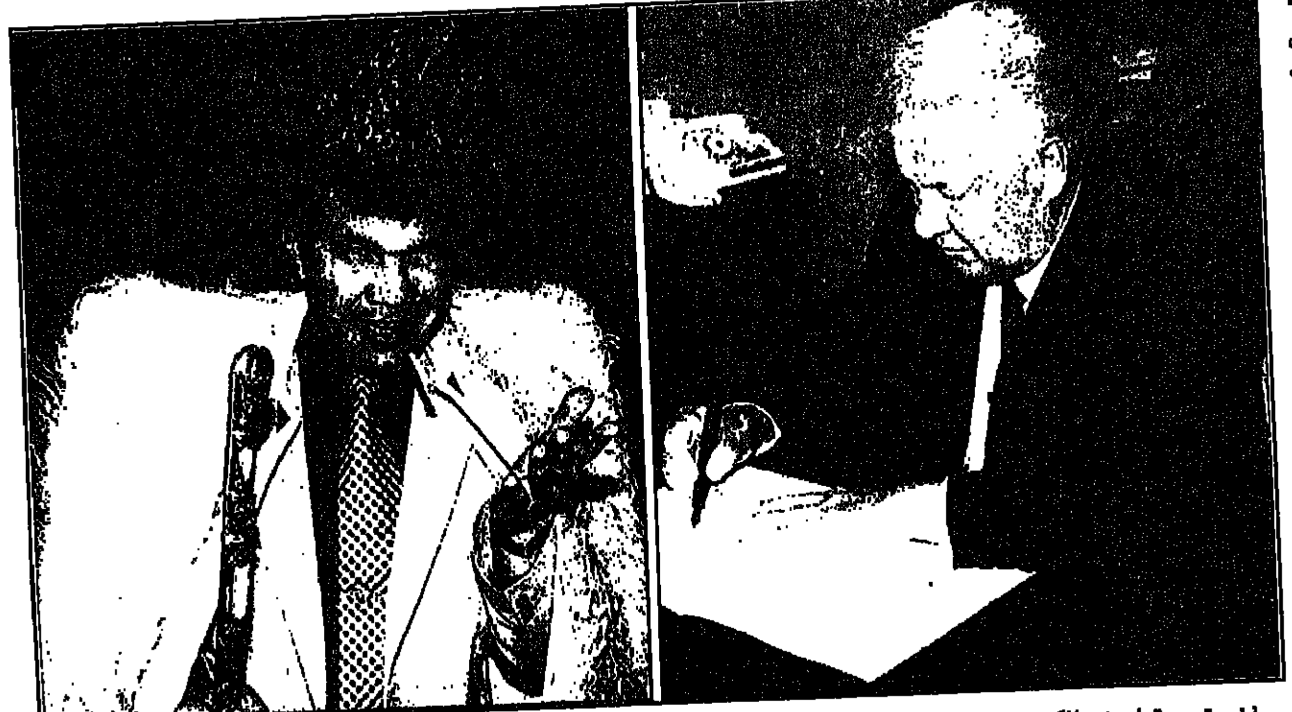
نزل الى شوارع باريس والمدن الفرنسية الاخرى عشرات آلوف المواطنين خلال يوم الاضراب الذي نفذته قطاعات مهنية وعمالية متعددة احتجاجاً على السياسة الاقتصادية للحكومة الفرنسية. وقد تصدر التظاهرة التي شهدتها باريس زعماء الاتحادات النقابية المختلفة، وتزامنت التظاهرة مع تظاهرات اخرى شهدتها مدن ليون ونمربتويل ورين، اضافة الى مدينة بوردو التي يرأس بلديتها رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه. رفعت خلال التظاهرات شعارات تدعو الحفاظ على "الحق في العمل" وعلى "القدرة الشرائية للمواطنين".

وقد جاء الاضراب بعد مرور عام تقريباً على القرار الذي كان قد اتخذه جوبيه ويقضي بتجميد اجور موظفي القطاع العام في اطار المساعي التي يقوم بها لمواجهة العجز في الموازنة الفرنسية، ويهدف الاضراب الى الضغط على جوبيه لحمله على تعديل خطته لخفض الوظائف في هذا القطاع، مما يتيح لفرنسا الانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة سنة ١٩٩٩.

وتسعى السلطات الفرنسية الى احتواء حالة التململ القائمة في البلاد عبر تقديم بعض الوعود، ولكن المخطط والوعود تصطدم بسوء تفاهم جوهري قائم بين الحكومة والشعب الفرنسي الذي توقع من جوبيه ان يطبق جملة التعهدات التي قطعها الرئيس شيراك خلال حملته الانتخابية فيما يتعلق بإصلاح اوضاع الخزينة ومكافحة البطالة والفقر في المجتمع الفرنسي.



استياء عام في الجيش الروسي ينذر بانفجار كبير



عندما تقول صحيفة نيزافيسيما جازيتا الروسية ان الوحدات العسكرية بدأت تناقش الوضع في روسيا جهاراً فان ذلك أمر له دلالة عميقة على سوء الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في روسيا وان الاحتمالات قد اصبحت مفتوحة على كل شيء. وتشير احصائية لوزارة الدفاع ان الحكومة الروسية لم تدفع مستحقات الجيش ورواتبة منذ شهور وقد وصلت في مجموعها الى ٤٥٠ مليون دولار (٢٥ مليار روبل) وهي ارقام مرشحة للتزايد حتى نهاية العام وخاصة اذا علمنا ان وزير الدفاع الروسي الجنرال ايغور راديونوف كان اعترف بأن القسم المخصص للجيش في موازنة العام القادم ٩٧ لا يغطي سوى ثلث الاحتياجات الفعلية.

وقد ادى نقص التمويل هذا بالجيش الى الطلب من الولايات المتحدة بان توافق على مهلة إضافية مدتها ٥ سنوات لتطبيق اتفاقية ستارت – ٢ لخفض الاسلحة الاستراتيجية، وذلك كما جاء على لسان مسؤول كبير في وزارة الدفاع الروسية بثته وكالة انترفاكس. ومن المعروف ان اتفاقية ستارت – ٢ كانت قد صدقت من مجلس الشيوخ الامريكي ولكن مجلس الدوما الروسي رفض تصديقها حتى الآن.

واذا استثنينا الاستياء العام داخل الجيش من الوضع الاقتصادي يبقى هناك مبرر آخر للاستياء وهو مسألة التغييرات الكثيرة والمتلاحقة في القيادات العسكرية والتي لم تعد أمراً مفهوماً تماماً من قبل الجيش فبعد تغيير وزير الدفاع قبل ٤ شهور اصدر يلتسين مؤخراً ومن سرير مرضه امراً بعزل الجنرال ميخائيل كوليسنيكوف رئيس اركان الجيش وتعيين الجنرال سامسونوف في مكانه، كما اقيل كوليسنيكوف من منصب مساعد اول وزير الدفاع ايضاً.

ومن المؤكد ايضاً ان ما يحدث الجيش لا يستثني الوضع السياسي العام في البلاد والذي بات يتميز بالشلل التام والصراع الكبير على السلطة في ظل وجود رئيس عاجز – حي وميت – وطامحين للرئاسة كثر، واحتدام المنافسة بينهم خاصة بعد ازاحة الجنرال الكسندر ليبيد من مناصبه الامر الذي أدخله حلبة الصراع بقوة اكبر، حيث يتمتع ليبيد بتأييد قسم من الجيش. وقد تحالف ليبيد فعلاً مع الكسندر كورجاكوف الرئيس السابق لجهاز الحماية الرئاسي الذي عزله يلتسين في وقت سابق، ويسعى ليبيد الآن لتنظيم صفوف العسكريين وتشكيل حركة سياسية جديدة.

وجملة القول ان خريف روسيا هذا العام سيكون حاراً جداً وستظهر نتائجه بعد اجراء العملية الجراحية لقلب يلتسين لانه وبناء على نتائجها سيتحدد مسار الصراع على الزعامة هذا عدا عن اشتداد حرارة الخريف بسبب تحركات الجيش ومسار الازمة الاقتصادية المتفاقمة وتردي الحالة المعيشية وتفشي البطالة وازدياد اضرابات العمال والمستخدمين.

عمال الاتصالات السلكية واللاسلكية في الهند يعلنون إضراباً عاماً

أعلن مليون عامل في الثالث والعشرين من الشهر المنصرم يعملون في قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية والبريد في الهند، اضراباً عاماً عن العمل لاجل غير مسمى بسبب الرواتب، مما ادى الى تعطيل جميع الخدمات البريدية بشكل فعلي.

وأعلن الحزبان الشيوعيان في الهند تاييدهما لمطالب النقابات الخاصة بالاجور وعدم وضع حد اقصى للعلاوات السنوية. ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الهندية تزيد علاوات صغار الموظفين كل عام خلال موسم الأعياد الهندوسي. ولكنها هذا العام زادت العلاوات لعمال الموانىء والشحن والسكك الحديدية وحجبت العلاوات عن بعض القطاعات ويضمنها قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية والبريد. ومن المتوقع ان يحصل العمال على طلباتهم لأن احد الاحزاب الشيوعية، وهو شريك في الحكومة يؤيد مطالب العمال، كما تحظى مطالبهم بدعم اوساط وطنية واسعة على نطاق البلاد.

الليل الافغاني الطويل



منذ بدء الصراع الدموي على السلطة في افغانستان بين الاخوة الاعداء، وذلك بعد انسحاب القوات السوفياتية وسقوط نظام نجيب الله، لم يتوقع احد ان يتم حسم الصراع عسكرياً لصالح أي من الاطراف. وقد تعزز هذا التوقع بعد ان تم تقسيم افغانستان عملياً بين مختلف الفصائل، بحيث استأثر كل فصيل على منطقة معينة كاقطاعية خاضعة له. ولم يكن الصراع يدور فعلياً في الفترة الاخيرة الا على العاصمة كابول وبداخلها، شأن اي صراع حقيقي على السلطة، يبدأ في العاصمة وينتهي بها ايضاً. وقد بينت تجارب الصراعات الأهلية ان من يجلس في كرسي الرئاسة يصبح هو الرئيس ولو كانت رقعة رئاسته لا تمتد لأبعد من قصر الرئاسة نفسه بينما يدور الصراع معه وحوله على هذا الكرسي ولو بهذا الحجم.

وقد ظل الحال كذلك لفترة طويلة في افغانستان حتى تشكلت قوات الطالبان في الاقاليم البعيدة وعززت قواها وبدأت زحفها على العاصمة. وقد كان زحفاً سريعاً نسبياً بالقياس للزمن الافغاني، استطاعت الطالبان من خلاله اخراج قوات كثيرة من الساحة والاستيلاء على معظم الاراضي الافغانية (عدا الشمال)، وفي الشهر الماضي توجت قتالها بالاستيلاء على السلطة في كابول واخراج حكومتها ورئيسها رباني ليبدأ مرة ثانية صراعه من نقطة الصفر. وقد اثبتت طالبان انها قوة لا يستهان بها على الصعيد القتالي والعسكري مقارنة بالفصائل الاخرى التي كانت في الحكم.

وقد تعزز هذا الاعتقاد لان الطالبان لم تحتك بقوات الجنرال عبد الرشيد دوستم ولم تلتق معها في ساحة المعركة قبل احتلالها كابول، بل وعلى العكس فقد حاولت ان تخوض معها مفاوضات للسلام ولوقف إطلاق النار معها ومع حلفائها في الحكومة السابقة وهي المفاوضات التي كانت محكومة بالفشل منذ بدايتها لاستحالة مطالب الطرفين.

وحيث ان قوات الجنرال دوستم هي الاكثر تسليحاً وتنظيماً وتدريباً وقوة فان القتال الحقيقي يبدأ الآن ولكن لأن مسألة الحسم العسكري تظل مستبعدة فان الاتجاه الحقيقي وان اشتد القتال لن يؤدي في احسن الاحوال الا الى تعزيز الاتجاه الذي يصب في خانة تقسيم افغانستان بحيث تحافظ الطالبان على جزء كبير من الكتلة ويبقى للجنرال الجزء الكبير الباقي او المحافظة على الوضع القائم. ويمكن القول ان هذا الحديث قد بدأ يتبلور اكثر بعد ان عادت القضية الافغانية لخانة الاهتمام الاقليمي والدولي بعد انعقاد مؤتمر طهران الذي تحضره روسيا والصين والهند والسعودية ودول وسط اسيا السوفياتية السابقة وتقاطعه الطالبان وباكستان، وبعد جولة الرئيس الباكستاني في كازاخستان والدول المجاورة بعد ان تبين ان باكستان تلعب دور العراب للطالبان. وحتى يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود في الليل الافغاني الطويل يبقى الشعب الافغاني هو الخاسر الاكبر.

كلام في السياسة
الدور الاوروبي

● د. مازن حنا

بعدما دق كوز نجاح نتنياهو في جرة الانتخابات الاسرائيلية عادت للظهور نغمة الحديث عن الدور الاوروبي في حل مشاكل الصراع العربي الاسرائيلي. وثم تصاعدت بعد المجزرة التي تلت فتح النفق تحت سور الاقصى التي اقترفتها قوات الاحتلال. ولكنها تركزت اكثر في وسائل الاعلام بعد زيارة الرئيس الفرنسي شيراك للمنطقة.

والصدق، يمكن القول ان الحديث عن دور فرنسا له ما يبرره ما دامت فرنسا تريد هذا الدور، وما دامت تقف موقفاً متميزاً، له تقديره عند العرب عامة والفلسطينيين خاصة. ولكنه بقي غير واقعي لانه يصطدم بتحفظ امريكي، ومعارضة اسرائيلية، حيث ان اسرائيل ليست معنية باي دور دولي اذا لم يكن منحازاً علانية وجهاراً للاطماع الصهيونية. ولذلك لم تقبل بغير دور "الوسيط النزيه" الامريكي الذي يلبي شروطها.

اما الحديث عن دور اوروبي فهو ضرب من الاوهام. فنحن لا نعرف موقفاً اوروبياً موحداً في السياسة الخارجية فالموقف الفرنسي على سبيل المثال لاينسجم مع الموقف البريطاني، ولا يوجد حتى الآن قواسم كثيرة مشتركة بين مواقف معظم حكومات الاتحاد الاوروبي فيما يخص قضايا الصراع العربي الاسرائيلي، الامر الذي يحد من فاعلية اوروبا وقد كان اقصى ما عملته اوروبا هو ارسال الترويكا في كل مرة لتقصي الحقائق وكأنها مخفية ابداً، وللاتصال مع كافة الاطراف، ولكن دون هدف محدد سوى الحديث العام عن السلام، وتشجيع المفاوضات. وحتى هذا الكلام العام لا نسمعه الا متى تعنتت اسرائيل وتصرفت بعدوانية اكثر، وكأن المطلوب هو حماية اسرائيل من ذاتها ومن العرب!!.

نحن نتمنى دوراً اوروبياً فاعلاً وحقيقياً يوازي الدور الامريكي ويخفف من غلوائه وانحيازه لاسرائيل، ولكن هذه الامنية تبقى في اطار الاحلام، حتى بعد تعيين الاتحاد الاوروبي سفير اسبانيا في اسرائيل كمبعوث خاص، فمهمته ليست اكثر من مراقبة عملية السلام ورفع تقارير محتملة

البقية ص ١٠